القيم الإسلامية لدي أستاذ الجامعة ودورها في تعزيز قيم المواطنة والاعتدال لدي الطلاب

إعداد

د. سلطان سعيد مقصود بخاري

ملخص الدراسة

سعت هذه الدراسة والتي حملت عنوان:(القيم الإسلامية لدي أستاذ الجامعة ودورها في تعزيز قيم المواطنة والاعتدال لدي الطلاب) إلى الوصول إلى الإجابة على الأسئلة التالية:

١- ما دور الجامعة في إعداد طلابها لكي يكونوا مواطنين ملتزمين بقيم المواطنة، ومتصفون بالاعتدال في سلوكياتهم وممارساتهم الحياتية بعد تخرجهم من الجامعة؟.

٢- ما دور أستاذ الجامعة في إعداد الطلاب لكي يكونوا مواطنين ملتزمين بقيم المواطنة، ومتصفون بالاعتدال في سلوكياتهم وممارساتهم الحياتية بعد تخرجهم من الجامعة ؟.

٣- ما القيم الإسلامية التي يجب أن يتحلى بها أستاذ الجامعة ، والتي تؤدي إلى تفعيل دوره في تربية طلابه في الجامعة وتنشئتهم على أسس سليمة ، وتغرس فيهم قيم المواطنة والاعتدال؟

٤- ما الكيفية التي يتم عن طريقها تفعيل تلك القيم الإسلامية في الدور الذي يقوم به أستاذ الجامعة في عملية إعداد طلابه أثناء دراستهم في الجامعة لكي نُحقق فيهم روح المواطنة والولاء للوطن، وترسيخ مبدأ الاعتدال في جميع تعاملاتهم عندما يتخرجون من الجامعة ويزاولون الحياة العملية في شتى مناحي الحياة؟.

وللإجابة على تلك الأسئلة تم استخدام المنهج الوصف المكتبي، حيث قام الباحث من خلال قواميس اللغة بتعريف القيم التي جاءت فيمتن هذه الدراسة لغة

واصطلاحاً، وبعد ذلك قام الباحث باستخراج بعضٍ من الآيات من القرآن الكريم وبعضٍ من الأحاديث من السنة النبوية الشريفة ذات العلاقة بكل من القيم الواردة في هذه الدراسة. وقد قام الباحث بالإجابة على السؤالين الأول والثاني في الإطار النظري لهذه الدراسة ، أما فيما يتعلق بالسؤالين الثالث والرابع فقط تم الإجابة عليهما في الجزء المتعلق بالقيم الإسلامية وطرق تفعيلها.

وقد توصلت الدراسة من خلال ما طُرح من مواضيع إلى تبيان أهمية دور الجامعة ودور أستاذ الجامعة في إعداد طلاب الجامعة الإعداد السليم والمناسب لكي يكونوا مواطنين صالحين يحملون لواء التوسط والاعتدال بعيداً عن الغلو والتطرف، كما توصلت الدراسة من خلال استعراض القيم الإسلامية التي ذُكرت في ثنايا هذه الدراسة إلى أهمية امتلاك أستاذ الجامعة وتمسكه وعمله بالقيم الإسلامية خلال تعامله مع طلابه سواء كان ذلك داخل القاعات الدراسية أم خارجها، وأن يُبنى ذلك التعامل على ما يُستشرف من تلك القيم الإسلامية من سمو ورقي وسماقة في سلوكيات أستاذ وتعامله مع طلابه بحيث يُمكن تحقيق تربية ونشأة سليم لهؤلاء الطلاب تضمن بأن يصبحوا أعضاء صالحين في مجتمعهم يحققون الرخاء والازدهار لها، ويكونون حصناً منيعاً ضد أي اختراق قد يؤدي إل إحداث خلل في تعاملهم مع أنفسهم أو مع غيرهم داخل وطنهم أو خارجه، وكان من ابرز التوصيات التي توصلت لها هذه الدراسة هو الاعتناء بالقيم الإسلامية في تعامل أستاذ الجامعة مع طلابه، وأهمية أن يعمل المسئولون في الجامعات على إعداد أستاذ الجامعة وتزويده بالقيم الإسلامية التي حض عليها ديننا الحنيف لكي تكون هي المنطلق في قيامه بعملية التدريس في الجامعة وذلك عن طريق مراكز متخصصة أو من خلال دورات تدريبية مكثفة في هذا الخصوص.

Abstract

This study titled" the Islamic Values possessed by faculty member and their effects on university student's citizenship and moderation" aimed at answering the following questions:

1-What is the role of the university in preparing the students to be a well committed citizen, and characterized of moderation in their behaviors and their deeds after their graduation?

2-What is the role of the faculty member in preparing the students to be a well committed citizen, and characterized of moderation in their behaviors and their deeds after their graduation?

3-What are the Islamic values the faculty member must possess witch make his role is very effective in teaching his students, and upbringing to be a good and moderate citizen?

4-How can the Islamic values be activated in the role of the faculty member to prepare the university students to be loyal for their country, and establishing moderation in their deeds after their graduation?

To answer these questions a descriptive study was used. The researcher used dictionaries to define the language meaning of Islamic values, and also extract some verses from Qur'an, and some hadeeth of messenger Mohammad beace be upon him related to Islamic values. Te researcher answers the first and second questions in the literature review, and the third and the fourth questions in the part of Islamic values and its activation.

This study reveals the importance of the role of both the university and the faculty member in preparing students to be moderate and good citizens. The study reveals that the faculty member must possess the Islamic values to treat his students well so that they can upbringing to be a good and moderate citizen. Recommendations of this study confirmed that the faculty member must take care of the Islamic values when he deals with students and the importance of the university officials to take care of the preparation the faculty member, and providing him with the Islamic values which Islam confirmed them as starting point in his teaching process through specialized centers or through intensive training.

أولاً : المقدمة:-

تتسارع صورة التغيير ورياحها في العالم أجمع دون استثناء في جميع الدول. فزخم ذلك التغيير شمل جميع جوانب الحياة المادية منها والمعنوية، حيث تتوالى المخترعات العلمية وتتطور وسائل الاتصال بشتى أنواعها حتى أضحى الإنسان في طوفان من التغيير التكنولوجي أصبحت معه ملاحقة ذلك التغيير والعيش معه والسيطرة عليه من أصعب الأمور التي تواجه الإنسان في هذا الزمن. ولاشك أن هذا التغيير المادي المتمثل في التكنولوجيا وغيرها من المنتجات المادية انعكست أثاره على الجوانب المعنوية في حياة الإنسان، وبلذات ما يتعلق بمعتقدات وقيم هذا الإنسان، وقد أصبح الإنسان في هذا العصر من خلال مشاهدة الواقع وكأنه أصبح أسيراً متأثراً بشكل كبير في سلوكياته وتصرفاته ومعتقداته وقيمه بذلك التغيير المادي السريع الذي يحدث في حياته، ويكفي مثلاً ما يحدث الآن من أثار كبيرة على الإنسان في جميع أرجاء الكرة الأرضية من خلال واحدة من أهم تلك المنتجات المادية ألا وهو الانترنت وشبكات التواصل العالمية بوسائلها المختلفة سواءً كانت عن طريق الحاسب الآلي أو أجهزة التلفون المحمول أو أجهزة الاتصال الأخرى.

والإنسان في المملكة العربية السعودية ليس استثناءً في هذا الأمر. فالمواطن في المملكة العربية السعودية مثله مثل غيره في هذا العالم يتعرض بشكل قوي وحاسم لتأثير تلك التغيرات المادية والمعنوية التي تموج العالم موجاً كأنها تسونامي تجرف معها كثيراً من المعتقدات والقيم. وفئة الشباب في هذا البلد هم أكثر الفئات عُرضة للتأثر بهذه الموجات التغيرية، وخاصة من هم في المرحلة العمرية الجامعية، حيث أن عمر الطالب في الجامعة يكون بين الثامنة عشر والأربع وعشرين عاماً ، وهذه الفئة من الشباب تعتبر أكثر الفئات تمثيلاً للمكون السكاني في هذا البلد وفق الإحصاءات الرسمية، لذا يجب أن يُعنى بعملية تكوينها وتنشئتها للتصدي لأي خلخلة قد تحدث في معتقداتهم وقيمهم الاجتماعية بطريق مقصود أو غير مقصود، والجامعات باعتبارها

الصرح الذي يقضي فيه الشباب أهم سنوات حياتهم العمرية يقع عليها مسئولية إعداد وتنشئة وتربية هذه الفئة من الشباب وإعدادهم الإعداد الصحيح والسليم للحياة ، فالجامعات كما يقول (كرميان، صلاح) " تُعدُّ الجامعة أحدى المقومات الحضارية من حيث الدور الذي تضطلع به في المجتمع، لأنها هي القناة الرئيسة التي تخرّج الكوادر المؤهلة علمياً وعمليا لتحقيق الازدهار الاقتصادي والتطور الحضاري والتكنولوجي . وهي أساس الرقي والتمدن وركن من أركان المجتمع السليم. إنّ من أهم ما تهدف إليه الجامعة هي استكمال الجوانب المعرفية والثقافية لدى طلبة مراحل الدراسة الثانوية، ووضع مناهج التعلم وأساليب الدراسة الصحيحة الذي يمكّن الطالب من فهم المرحلة الجامعية والتأقلم معها بهدف تهيئتهم وخلق روح الإبداع والابتكار فيهم للقيام بالدور الريادي في المجتمع، وخلق كوادر علمية وفنية في المجالات والحقول المختلفة للقيام بأداء المسؤوليات الوطنية في حركة النهضة والتقدم"[١٤٩] .

ولعل أهم وأبرز من يقوم بتحقيق دور الجامعة في تنشئة وإعداد وتربية الشباب هو الأستاذ الجامعي، فهو يُمثل المنطقة المحورية في دور الجامعة، وعليه تقع أبرز المسئوليات حيث هو المنفذ والمحرك الأساس لتحقيق أهداف الجامعة، ويقول في هذا الخصوص (السيوفي، علاء في الدوغان، خالد) " ويلعب أستاذ الجامعة المسلم أدوارًا عدة؛ فهو مدرب ومُعلِم عليه التزامات أخلاقية ، وباحث يوجه دراساته لخدمة دينه والإنسانية جمعاء، وموجه لتلاميذه بالكلمة والمعلومة، وهو قدوة يحتذي بها خريجو الجامعة ممن تتلمذوا على يديه.فدور الأستاذ الجامعي مع طلابه خطير، ومهمته عظيمة وحساسة، بل وفي غاية الحساسية. فقد يكون الأستاذ الجامعي -دون قصد- معول هدم لكثير من القيم. كما يمكن أن يكون له دور في غاية الفعالية في التأثير الإيجابي البنّاء. فكل كلمة يقولها أستاذ الجامعة وكل موقف يعرض له لبنة في مسار تربية أبنائه الطلاب دون أن يدري؛ إذ تتعلق كلماته

---

[149] - http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=139976

بأذهان الطلاب لسنوات طويلة، وتشكل فكر رجال الغد، فهو يستطيع بقليل من المجهود أن يرسخ كثيرًا من المعاني والأخلاق الفاضلة في عقول الطلاب، وخصوصًا طلاب السنوات الدراسية الأولى. ولذلك فإن عليه أن يضع تلاميذه مكان أبنائه، فيعلمهم الإخلاص والصدق، ويحيي في نفوسهم مراقبة الله عز وجل، فهو يعلمهم الأخلاق والعلم معًا، كما يدربهم على تنظيم أمورهم، وحسن استغلال أوقاتهم، فيكون سمحًا شفوقًا معهم، يقبل أعذارهم ويسأل عن غائبهم، يرعاهم نفسيًا واجتماعيًا، ما استطاع إلى ذلك سبيلاً. يفرح لنبوغهم، ويعتني بمصالحهم ويعفو عن زلاتهم، ويحسن إليهم بعلمه وماله، ويعلمهم التأدب في معاملة أساتذتهم حتى لو خالفوهم في الرأي، ويكون حريصًا على إكسابهم أكبر قدر من المهارات والعلوم التي تنفعهم في مجالات العمل بعد الدراسة، وينصحهم بما يمكن أن يطلعوا عليه من مصادر ومراجع تنمي مهاراتهم ومعارفهم، وييسر لهم الحصول عليها"[١٥٠].

وأستاذ الجامعة في جامعة أم القرى مثله مثل غيره من أساتذة الجامعات في الدول الإسلامية تقع عليه مسئولية مُضاعفة، إذ هو إلى جانب كونه أستاذاً جامعياً يهتم بالمعرفة ونقلها إلى طلابه ، فهو يحمل بين يديه رسالة الأنبياء والرسل والمتمثلة في تربية الإنسان القويم الذي يشع نوره في شتى أنحاء المعمورة ويكون مثالاً لصورة الإنسان الصالح الذي يعم خيره أرجاء المعمورة من خلال صلاح مواطنته واعتدال فكره من خلال القيم الإسلامية السامقة والسامية التي بث نورها كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والتي خلدت هذا الدين حتى يرث الله الأرض ومن عليها، لذا فإن هذه الدراسة سوف تسعى لمعرفة هذا الدور لأستاذ الجامعة من خلال بيان القيم الإسلامية التي زَخُر بها ديننا الإسلامي الحنيف، والتي يستند عليها في أداءه لعمله كي يُحقق الإعداد السليم للمواطن الذي تكون أبرز سماته صفة الاعتدال.

---

[150] http://www.arabthought.org/node/668

ثانيا :مشكلة الدراسة:-

تتحدد مشكلة الدراسة في معرفة دور القيم الإسلامية لدي أستاذ الجامعة في إعداد الطلاب وتهيئتهم للحياة العملية بعد تخرجهم لكي يكونوا ملتزمين بحس المواطنة، وعاملين بمنهج الاعتدال في شتى مناحي ممارساتهم وسلوكياتهم الحياتية.

رابعاً: أسئلة الدراسة:-

سوف تسعى هذه الدراسة للإجابة على الأسئلة التالية:-

١- ما دور الجامعة في إعداد طلابها لكي يكونوا مواطنين ملتزمين بقيم المواطنة، ومتصفون بالاعتدال في سلوكياتهم وممارساتهم الحياتية بعد تخرجهم من الجامعة؟.

٢- ما دور أستاذ الجامعة في إعداد الطلاب وتهيئتهم للحياة العملية بعد تخرجهم لكي يكونوا ملتزمين بحس المواطنة، وعاملين بمنهج الاعتدال في شتى مناحي ممارساتهم وسلوكياتهم الحياتية؟.

٣- ما القيم الإسلامية التي يجب أن يتحلى بها أستاذ الجامعة ، والتي تؤدي إلى تفعيل دوره في تربية طلابه في الجامعة وتنشئتهم على أسس سليمة ، وتغرس فيهم قيم المواطنة والاعتدال؟

٤- ما الكيفية التي يتم عن طريقها تفعيل القيم الإسلامية لدي أستاذ الجامعة لكي يقوم بدوره في إعداد طلابه أثناء دراستهم في الجامعة لكي نُحقق فيهم روح المواطنة والولاء للوطن، وترسيخ مبدأ الاعتدال في جميع تعاملاتهم عندما يتخرجون من الجامعة ويزاولون الحياة العملية في شتى مناحي الحياة؟.

ثالثاً: أهداف البحث:-

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية :-

١- معرفة دور الجامعة وأستاذ الجامعة في إعداد الطلاب لكي يكونوا مواطنين ملتزمين بقيم المواطنة، ومتصفون بالاعتدال في سلوكياتهم وممارساتهم الحياتية بعد تخرجهم من الجامعة.

٢- معرفة القيم الإسلامية التي يجب أن يتحلى بها أستاذ الجامعة ، والتي تؤدي إلى تفعيل دوره في تربية طلابه في الجامعة وتنشئتهم على أسس سليمة ، وتغرس فيهم قيم المواطنة والاعتدال.

٣- معرفة كيفية تفعيل تلك القيم الإسلامية في الدور الذي يقوم به أستاذ الجامعة في عملية إعداد طلابه أثناء دراستهم في الجامعة لكي نُحقق فيهم روح المواطنة والولاء للوطن، وترسيخ مبدأ الاعتدال في جميع تعاملاتهم عندما يتخرجون من الجامعة ويزاولون الحياة العملية في شتى مناحي الحياة.

خامساً: مصطلحات الدراسة:-

الأستاذ الجامعي:-

الأستاذ الجامعي هو كل من يقوم بالتدريس المقررات الأكاديمية في جامعة أم القرى، وحاصل على درجة البكالوريوس أوالماجستير أو الدكتوراه في التخصصات المختلفة علمية ونظرية.

القيم:-

"مفهوم يدل على مجموعة من المعايير والأحكام، تتكون لدي الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتجهات لحياته، يراها جديرة بتوظيف امكانياته، وتتجسد خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة وغير مباشرة"[١٥١]

القيم الإسلامية:-

كما عرفتها(جيدة عبد العزيز في الشنقيطي،١٤٢٨هـ" تلك المعايير التي جاء بها القرآن الكريم ، والسنة المطهرة، ودعا إليها الإسلام، وحث على الالتزام والتمسك

---

[151] أبو العينين، علي خليل مصطفى، القيم الإسلامية والتربية:دراسة في طبيعة القيم ومصادرها ودور التربية الإسلامية في تكوينها وتنميتها، مكتبة إبراهيم حلبي، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية،١٤٠٨هـ، ص٣٤.

بها،وأصبحت محل اعتقاد واتفاق واهتمام لدى المسلمين، إذ تمثل موجهات لحياتهم ، ومرجعا لأحكامهم، إذ يحدد من خلالها المقبول وغير المقبول ، والمستحسن والمستهجن ، والمرغوب فيه وغير المرغوب فيه، من الأقوال والأفعال ومظاهر السلوك المختلفة"[١٥٢].

الجامعة :-

١- وعرفها (الصغير، أحمد حسين،١٤٢٦هـ) بأنها "مؤسسة علمية مستقلة ذات هيكل تنظيمي معين وأنظمة وأعراف وتقاليد جامعية معينة، وتتألف الجامعة من مجموعة من الكليات والأقسام ذات الطبيعة العلمية والتخصصية، وتقدم برامج دراسية متنوعة في تخصصات مختلفة منها ما هو على مستوى البكالوريوس أو الليسانس، ومنها ما هو على مستوى الدراسات العليا، كالدبلوم والماجستير والدكتوراه. وتمنح الجامعات لطلابها شهادات يمكن بموجبها العمل في المهن المختلفة "[١٥٣]

سادساً : منهج البحث:-

بني هذا البحث على الدراسة النظرية حيث سيقوم الباحث بدراسة القرآن الكريم والسنة النبوية المشرفة لاستخراج بعضٍ من القيم الإسلامية، كما سوف يتم دراسة المراجع والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع دور الجامعة وأستاذ الجامعة في إعداد الطلاب وتهيئتهم للحياة العملية بعد تخرجهم لكي يكونوا ملتزمين بحس المواطنة، وعاملين بمنهج الاعتدال في شتى مناحي ممارساتهم وسلوكياتهم الحياتية.

---

[152] - الشنقيطي،الطيب أحمد عبد الصمد، الأساليب النبوية لتنمية القيم الإيمانية لدي الشباب المسلم في ضوء تحديات العصر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، ١٤٢٨هـ-١٤٢٩هـ.

[153] الصغير، أحمد حسين - (١٤٢٦هـ). **التعليم الجامعي في الوطن العربي تحديات الواقع ورؤى المستقبل**. الطبعة الأولى، القاهرة: عالم الكتب.

وقد قام الباحث للوصول إلى للإجابة على أسئلة الدراسة بإجابة السؤالين الأول والثاني من خلال الإطار النظري المتعلق بدور الجامعة ودور أستاذ الجامعة، بينما تمت الإجابة على السؤالين الثالث والرابع من خلال الجزء الخاص بالقيم الإسلامية وطريقة تفعيلها.

سابعاً: الإطار النظري والدراسات السابقة:-

أولاً:- الإطار النظري:

دور الجامعة في إعداد طلابها:-

الجامعة كمؤسسة تربوية ترتبط بتاريخ طويل في حياة المجتمعات الإنسانية، ولو أنها لم تأخذ الشكل الحديث الذي عليه الجامعات في القرن الواحد والعشرين، إلا أن لها أدواراً مهمة في تشكيل شباب كل أن أمة من الأمم التي ظهرت فيها تلك النسق من الجامعات، قود كان لتكوين الطلاب معرفياً وأخلاقياً بؤرة التفكير في أعمال تلك الأشكال من الجامعات، وكما يذكر(شعبان، ١٤٣٢هـ) " لقد كان دور الجامعة في ضوء الفلسفة التربوية القديمة مقتصرا على استقبال الطالب وتزويده بالمعارف والمعلومات التي تنمي الجانب المعرفي لديه فقط وتكون عبارة عن عملية حشو منظمة ومخطط لها للمعلومات في ذهن الطالب دون الاهتمام بالجوانب الأخرى في شخصيته على الرغم من أهميتها الكبيرة لخلق وبناء الشخصية المتكاملة له ليكون عنصرا اجتماعيا فاعلا ومؤثرا في محيطه والوسط الذي يعيش فيه وبالتالي في مجتمعه الذي ينتمي إليه.[154]"

ومع تقدم الدول في جميع مجالات الحياة ومن ضمنها المجال العلمي أصبحت الجامعات تتسنم مكانة مرموقة في حياة الأمم وتقوم بأدوار محورية في التقدم الحاصل

---

[154] شعبان ، سمير،علاقة الأستاذ الجامعي بالطالب وأثرها في تعزيز الوسطية، مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة ، المملكة العربية السعودية،١-١٤٣٢/٤/٤هـ الموافق ٦-٢٠١١/٣/٩م،ص٣٣.

في تلك الدول، وهنا يذكر (خياط، ١٤١٤هـ) " تحتل الجامعات مكانة مرموقة في جميع دول العالم وتزداد أهميتها فيما يُسمى دول العالم الثالث ومن ضمنه الدول الإسلامية، فالجامعات يُنظر إليها على أنها مصنع لتكوين الرجال الذين تقع على عاتقهم عملية التطوير والتقدم التي تتسابق إليها الدول. وتأتي الجامعة في قمة النظام التعليمي، لذا أُنيط عليها الدور القيادي والتوجيهي للمجتمع ومؤسساته المختلفة. والجامعات اليوم تنتشر في كل أنحاء المعمورة سواء في الدول الإسلامية أو غيرها وتختلف في مستوياتها شكلاً ومضموناً تبعا لاختلاف تبعيتها القانونية الإدارية والمالية للدولة أو للمؤسسات أو الأفراد، وتبعاً لاختلاف مدى الالتزام الإسلامي والمستوى المادي في الدول التي تقوم فيها. وتعلق الأمة الإسلامية وشعوبها آمالاً كبيرة على الجامعات الإسلامية لأنها الأمل في تكوين الشخصية الإسلامية التي تستطيع حمل رسالة الإسلام ونشره وتبليغه للبشرية وفي الدفاع عنه أمام المغرضين والحاقدين والمتآمرين عليه، وفي إيجاد الإنسان الذي يستطيع أن يقود أمته ووطنه في ركاب التقدم والتطور التكنولوجي والذي يحسن استخدام الخيرات التي سخرها الله له في الكون"[١٥٥].

ويؤكد ذلك التعاظم الذي تشهده الجامعات كمؤسسات تربوية في حياة المجتمعات الإنسانية على مختلف مشاربها ما كما ذكره على التوالي كلاً من (النل، فرج ،وموسى في السيد،١٤٣٢هـ): " إنَّ الجامعات في عصرنا الحاضر عنوانٌ لنهضة الأمم وتقدمها في جميع مناحي الحياة، وقد عرفَت الجامعة بعدة تعريفات تؤكد أهميتها وأهمية رسالتها ودورها في بناء المجتمع، فقد عرفَت بأنها (المؤسسة التي تقوم بصورة رئيسة في توفير تعليم متقدم لأشخاص على درجة من النضج، ويتصفون بالقدرة العقلية والاستعداد

---

[155] خيّاط، محمد جميل،الجامعات الإسلامية: دراسة مسحية تحليلية،رابطة الجامعات الإسلامية، مطابع الصفا بمكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ الموافق١٩٩٤م، ص٩.

النفسي على متابعة دراسات متخصصة في مجال أو أكثر من مجالات المعرف) كما أنها(المؤسسة التعليمية التي تتعهد بتربية الشباب وتطبيعهم اجتماعيا لغرس وتعميق القيم والمفاهيم والاتجاهات الموجبة في نفوسهم، والحفاظ على التراث الثقافي وتنقيته من شوائبه، ونقله لأجيال المستقبل، والعمل للحفاظ على ثقافة المجتمع واستمرار بقائه وسط المتغيرات السياسية والاقتصادية والثقافية سريعة التغير) ومن هذا يتبين لنا الدور الريادي الذي تقوم به الجامعة؛ فهي مجتمع تربوي متكامل ينتظر منه أن يخرج جيلا قادرا على قيادة المجتمع في شتى مناحي الحياة، وتتآلف في أداء رسالة الجامعة عددمن المقومات؛(فالجامعة ليست عددا من الطلاب والأساتذة والعاملين يجمع بينهم المكان فقط؛ بل تفاعل الحركات بين هؤلاء للتعليم الجامعي والنشاط والحركة والاندماج والعطاء)"[156].

وبرغم تعاظم دور الجامعات ودورها الريادي في الحركة النهضوية للدول، إلا أنها تواجه العديد من التحديات التي رُبما أدت إلى أهمية أن تُعنى تلك الجامعات بضرورة التخطيط السليم لمواجهة تلك التغيرات، وحتى لا تصطدم بالواقع السريع في التغيير الجارف الذي يعصف بأغلب مقومات المجتمعات الإنسانية، وذوبان كثير من القيم والقواعد العامة في حياة الدول، فكما ذكر(Valey,Thomas في شعبان،١٤٣٢هـ)" لقد حصل تغير كبير في واقع التعليم العالي في معظم أنحاء العالم، فالتوسع الكمي الهائل وتحول الجامعة من مكان للعلم إلى حقل للاستثمار سمح لأعداد كبيرة جدًا من الطلبة أن يلتحقوا بالدراسة الجامعية، وبالتالي حصل تغيّر كبير في نوعية الطلبة في الجامعات وإلى مدى أقل بقليل في نوعية الأساتذة الجامعيين .كما خضعت الجامعة إلى ضغوط داخلية وخارجية للمساءلة، وهذه التحولات طرحت أسئلة حول ما

---

[156] السيد، شاذلية سيد محمد، طرق استثمار علاقة الأستاذ بالطالب في تعزيز الوسطية، مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة ، المملكة العربية السعودية،١-١٤٣٢/٤/٤هـ الموافق ٦-٢٠١١/٣/٩م،ص٦.

إذا كانت معايير السلوك الأخلاقي بقيت مسألة مشتركة بين جميع المدرسين، كذلك طرحت أسئلة حول ما إذا كانت الأعراف والتقاليد والتوقعات السلوكية موضع قناعة مشتركة لدى الطلبة الجامعيين، ولا شك في أن ذلك يجعل الجامعة في مواجهة تحديات أخلاقية حقيقية، ونتيجة لهذه العوامل حصل تغير في بؤرة اهتمام التعليم العالي، فبدّلا من القيم الداخلية التي ارتبطت بالدراسة والبحث في الجامعات في صورة البحث العلمي والفكري تحول اهتمام الجامعة تحت تأثير هذه الضغوط إلى القيم الخارجية التي تبحث عن نتائج اقتصادية في المقام الأول.[١٥٧]"

وبرغم تعاظم الضغوط على الجامعات إلا أن الدول المختلفة مازالت تعتبرها واحدة من أهم المؤسسات التي من المفترض أن يُناط بها التصدي لكل تلك التغييرات والتعامل معها بحكمة تؤدي إلى التقدم والرفاهية للمجتمع الإنساني، وتحقيق ثبات الفرد على ثوابته الإئنتمائية لوطنه بشكل خاص والمجتمعات الإنسانية بشكل عام وكما ذكر (طارق في هواري، ١٤٣٢هـ)"ولما كانت الجامعة من بين المؤسسات التربوية والتعليمية المنوط بها إعداد النشء وصياغة شخصيته، برزت الحاجة الماسة إلى دراسة المشكلات والتحديات الفكرية التي تواجه هؤلاء الناشئة حتى يحسن إعدادها بما يكفل قيامها بدورها الرائد في التنمية والأمن الوطني، والتسلح بالمهارات اللازمة لاقتحام سوق العمل ومتطلباته. والجامعة بمفهومها الشامل والمتكامل تعتبر خط دفاع رئيسي، وذلك بتعميق ولاء الطلاب لله، ولكتابه ولرسوله، ولولاة أمر هذه البلاد وقادتها، وعلمائها، والبعد عن مواضع الفرقة والضلال والانحراف"[١٥٨]

---

157 شعبان ، سمير،علاقة الأستاذ الجامعي بالطالب وأثرها في تعزيز الوسطية، مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة ، المملكة العربية السعودية،١-٤/٤/١٤٣٢هـ الموافق ٦-٩/٣/٢٠١١م،ص١٧.

158 هوراي، معراج عبد القادر، دور الجامعات في تعزيز مبدأ الوسطية والأمن الفكري للطلاب : دراسة ميدانية على جامعة الأغواط بالجزائر، مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة ، المملكة العربية السعودية،١-٤/٤/١٤٣٢هـ الموافق ٦-٩/٣/٢٠١١م.،ص٢.

ولا تقتصر أهمية الجامعات على مواجهة التحديات المعاصرة في شتى ألوانها وأشكالها سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية أو علمية أو تكنولوجية، بل هي تلعب دوراً رئيسياً في إيصال الدول إلى تحقيق الأهداف التي تسعى إلى الوصول لها وترجمتها إلى واقع يعيشه أفراد المجتمع لكي يتحقق لهم من خلاله الازدهار والرفاهية لهم، فكما ذكر (هواري،١٤٣٢هـ) "تعد مؤسسات التعليم و التربية في أغلب المجتمعات، وسائط لترجمة أهداف اجتماعية إلى واقع حي تتمثل في سلوك وأخلاقيات أفراد المجتمع، وإذا تم الرجوع إلى النظم السياسية التربوية لمجتمع ما، يلاحظ أنها وضعت وفق صيغ محددة ترتبط بأهداف وتطلعات المجتمع، ومن المعروف أن المجتمع حينما يسهم في دعم وتمويل هذه المؤسسات التربوية التعليمية بما فيها الجامعة وينفق عليها فإنه بذلك انطلاقا من دور التربية في رقي واستقرار المجتمعات الإنسانية، فالمؤسسات الجامعية والتربوية تتحمل مسؤولية أداء وظائفها ومسؤولياتها أمام المجتمع من حفاظ على تقاليد المجتمع وعلى ثقافته، وعلى تنشئة أفراده وضبط سلوكهم على الاحترام والتقيد بالنظم والقوانين المعمول بها في الدول، ويعد التعليم بكافة مؤسساته المنتشرة في أنحاء العالم، وبكوادره التعليمية ومناهجه،التربوية المتفاعلة مع حاجات النشء المعاصرة ومتطلباته المتنامية من أهم الضروريات الاجتماعية التي توفر للمجتمع حاجاته الضرورية وأن من أبرزها :توفير الأمن والاستقرار للفرد والمجتمع"[١٥٩].

وتُشارك جامعات اليوم أيضا مع باقي مؤسسات التربية والتعليم المختلفة في الدول في إرساء قواعد الأمن الوطني للدولة توقيا من حدوث أي أزمة قد تؤدي إلى زعزعة الاستقرار بين أفراد المجتمع ، وكما ذكر(بهجت في هواري،١٤٣٢هـ)"عندما تعرض

---

[159] المرجع السابق : ص٦.

أية أمة لأزمة أو ضائقة فإنها تتجه إلى التربية باعتبارها الأداة الأنسب للتغيير والتصحيح من بين عدة مؤسسات داخل المجتمع تعنى بعملية التربية .كما أضحت أدوار وإسهامات المؤسسات التعليمية و الجامعية في تعزيز مبدأ الوسطية و الأمن الفكري والتصدي للانحرافات الفكرية التي قد يتعرض لها الطلاب الذين هم أساس وجودها واستثماراتها ضرورة ملحة ومطلب حيوي، في ظل الظروف الراهنة والتحديات المتلاطمة والمتلاحقة في عصر العولمة، وتحول العالم إلى قرية صغيرة متأثرة ومؤثرة في شتى مجالات الحياة، فإن الجامعة تعتبر المؤسسة ذات الأهمية العظيمة لأنها تلعب أدوارا مهمة في تشكيل سلوك النشء، بما تملكه من نظم وأساليب تربوية، وما تضم من كفايات متخصصة ومدربة، وهي المدخل الحقيقي والموضوعي المعني بتكوين المفاهيم الصحيحة وتعزيزها في أذهان الناشئة بصورة مخططة"[١٦٠]

وكما ذكر(فرج في هواري، ١٤٣٢هـ):" ونتيجة لأهمية الأمن وحاجاته الماسة للأفراد والمجتمعات، فقد حدد بعض الباحثين عددا من النقاط يمكن للمؤسسات الجامعية أن تسهم في تحقيقها من خلالها وهي:

١.قيام المؤسسات الجامعية بمواصلة عملية التنشئة الاجتماعية، من أجل تكوين شخصية الطالب،وضمان إلمامه بما حوله.

٢.تعريف الطالب بوظائفه الاجتماعية، وضمان إلمامه بها، فالمدرسة مجتمع مصغر يهيأ للمجتمع الكبير، فالتعليم وظيفة إنسانية اجتماعية قبل أن تكون معلوماتية.

٣.توسيع دائرة نطاق التعامل والعلاقات الإنسانية، والتفاعل مع الفئات المجتمعية المختلفة، من خلال المدرسة بطلابها وأساتذتها، والعاملين فيها.

---

[160] هوراي، معراج عبد القادر، دور الجامعات في تعزيز مبدأ الوسطية والأمن الفكري للطلاب : دراسة ميدانية على جامعة الأغواط بالجزائر، مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة ، المملكة العربية السعودية،١-٤/٤/١٤٣٢هـ الموافق ٦-٩/٣/٢٠١١م. ،ص ٢.

٤.ربط الطلاب بالثقافة السائدة في المجتمع وتعريفهم بتراث أمتهم مع بث روح التجديد والإبداع والتألق، تجاوبا مع المستجدات والمتغيرات الحضارية فيما لا يخالف الأسس والثوابت الإسلامية.

٥.تكامل الجهود التربوية بين البيت والمدرسة والمجتمع، من أجل تكوين جيل نافع، عرف حقوقه فوقف عنها، وعرف واجباته فأداها على الوجه المطلوب.

٦.الاهتمام بدراسة السلوك الاجتماعي وأنماط الحياة وتقديمها للنشء بصورة مبسطة، لأغراض التربية المدنية ليكونوا أعضاء نافعين في المجتمع وبما يظن معه عدم وقوعهم في دائرة الزلل والانحراف.

٧.تدريب وتعويد النشء على الانضباط وحسن التصرف والقدرة على تفهم الظروف المحيطة والتعامل المتزن في إطارها.

٨.ربط الأنشطة التربوية والتعليمية بالجهود المجتمعية، من أجل إيجاد نشء متوازن وسوي محاط بسياج من القيم الدينية والأخلاقية مما يؤدي إلى اتساقه مع المحيط الذي يعيش فيه ويجعله عنصرا مشاركا وعضوا فاعلا"[١٦١]

٢ – دور أستاذ الجامعة في إعداد طلابه:-

منذ نشأة الجامعات كمؤسسات تربوية تسعى لتحقيق الأهداف المختلفة للمجتمع الذي تُنشأ فيه، يُعتبر أستاذ الجامعة هو العماد الأساسي وحجر الزاوية التي تقع على كاهله مهمة تحقيق أهداف الجامعة المنبثقة من أهداف المجتمع الذي توجد فيه، كما ذكر (شعبان، ١٤٣٢هـ) في هذا الخصوص "ومن العناصر الأساسية لتحقيق هذا الغرض هو الأستاذ الجامعي الذي يكون له الدور الكبير والمميز في تكوين شخصية الطالب

---

[161] هوراي، معراج عبد القادر، دور الجامعات في تعزيز مبدأ الوسطية والأمن الفكري للطلاب : دراسة ميدانية على جامعة الأغواط بالجزائر، مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة ، المملكة العربية السعودية،١-١٤٣٢/٤/٤هـ الموافق ٦-٢٠١١/٣/٩م،ص٨.

المعرفية وتنمية مواهبه العلمية والثقافية بدرجة كبيرة ومؤثرة، لأن الطالب وخاصة وهو في مرحلة الشباب يكون متأثرا كثيرا بشخصية الأستاذ الجامعي الذي ينهل منه المعلومات العلمية، وبذلك قد يجعله قدوه حسنة يقتدي بها ويهتم بما يقوله له ويزوده بها من معلومات أثناء المحاضرة، فالطالب يعتبر الأستاذ الجامعي منبعا أصيلًا من المعلومات التي ينبغي الاستفادة منه واستغلاله بأفضل صورة لبناء شخصيته في الجانب المعرفي وحتى الأخلاقي.وهنا يأتي دور الأستاذ الجامعي في تحقيق هذا الهدف من خلال استخدامه طرائق تدريسية ذات كفاءة وفاعلة ومشوقة، والاستفادة من التقنيات التربوية الحديثة وأحدث الابتكارات العلمية لمساعدته في إيصال المادة العلمية إلى ذهن الطالب بأفضل صورة وأسرعها ومساعدته على الاحتفاظ بها لأطول مدة ممكنة، وإمكانية الاستفادة منها في حل المشكلات المستقبلية التي تواجهه.١٦٢" وكما ذكر ايضاً في هذا الخصوص(مطالقة، ١٤٣٢هـ): **"يعد المعلم المحور الأساسي في العملية التربوية التعليمية، فهو موجه ومرشد والعلاقة بين الطالب والمعلم علاقة اجتماعية تفاعلية قائمة على التأثر والتأثير، فالمعلم يؤثر بشكل كبير على سلوكيات وفكر الطالب انطلاقًا من ميل النفس البشرية إلى محاكاة النماذج البشرية وهو ما يسمى بأثر القدوة ومن هنا فالمعلم له أثر كبير في تشكيل شخصية الطالب وتكوين اتجاهاته وميوله، لذا جاءت المؤلفات والمصنفات في التراث الإسلامي تبين علاقة المعلم بالمتعلم المتمثلة في العلاقات الإنسانية والعلاقات المهنية التدريسية، فجعلوا آداباً للمعلم مع تلامذته وفي درسه"**[١٦٣]

---

[162] شعبان ، سمير،علاقة الأستاذ الجامعي بالطالب وأثرها في تعزيز الوسطية، مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة ، المملكة العربية السعودية،١-٤/٤/١٤٣٢هـ الموافق ٦-٩/٣/٢٠١١م،ص٣٣.

[163] مطالقة، أحلام محمود علي، علاقة الأستاذ الجامعي بالطالب وأثرها في تعزيز الوسطية، مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة ، المملكة العربية السعودية،١-٤/٤/١٤٣٢هـ الموافق ٦-٩/٣/٢٠١١م،ص٧.

ويجب أن تنطلق تلك المسئولية الملقاة على عاتق أستاذ الجامعة من خلال استشعاره بأهمية ذلك الدور، وأهمية أن يكون مُعداً الإعداد الملائم الذي يُتيح لـه التعامـل مـع مسئولية تحقيق أهداف الجامعة والمنبثقة من أهداف المجتمع المتواجدة فيه، فكما ذكـر (كروم ،١٤٣٢هـ) "وفي هذا الإطار، نرى أن الأستاذ الجامعي مدعو إلى أن يكـون خبيرا نفسانيا واجتماعيا، إن حسب تعبيـر المفكـر النفـساني (Scaffolding) أراد المواكبة الحقيقية للبناء المعرفي المتدرج الاجتماعي الروسي فيكوتسكي .فالبناء المعرفي المتوازن له أدوار خاصة في طرق التدريس المتعلقة بالحقوق المعرفية التـي يتلقاهـا الطالب الجامعي .ولعل أول هذه الحقوق سيادة النماذج التربوية التي تحمل أبعادا نظرية تربط المعارف بروح التربية على حقوق الإنسان وتنمية موارده المعرفية المعاصـرة، الذي يجعل (transmits Model) عكس النموذج القائم على نقل المعارف أو التلقين الجامد الذي يجعل الأستاذ محور العملية التربوية التي تفرض على الأستاذ منع الطالب وبشكل صارم من تبطن قيم الحوار أو إبداء الرأي .وهذا النموذج قد يكون محل تطبيق خاطئ لدى الطالب عندما يكون خارج المدرسة أو الجامعة، إن هو منع من ممارسة حقه داخل الفصل .وبالتالي تكون المقاربة الوسطية مفقودة؛ بحيث لا يقبل الطالب أن يفكـر غيره مكانه، فيكون تصوره للعملية التربوية متناقضا."[١٦٤]

ولكي يّحقق أستاذ الجامعة النجاح المطلوب في تحمل مسئولية تحقيق أهداف الجامعة والأهداف المجتمعية لابد أن يسعى إلى أن يكون مسايراً لركب التغيير الـذي يجتـاح الدول بمختلف مللها ونحلها، وهذا يستلزم كما ذكر (السيد،١٤٣٢هـ): " إن الأسـتاذ الناجح هو الذي يسعى دائما لتطوير نفسه وتحسين أدائه بالمراجعة والتقويم المـستمر، فهذا يجعله يتكيف مع طلابه وبالتالي يتكيف معه الطلاب، فالكفاءة والخبـرات العلميـة

---

164 كروم،أحمد،الأدوار الفاعلة للأستاذ الجامعي في بناء الفكر الوسطي، مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة ، المملكة العربية السعودية،١-١٤٣٢/٤/٤هـ الموافق ٦-٢٠١١/٣/٩م،ص٢.

للأستاذ مهمة في كسبه ثقة طالبه، وهي من أقوى الدوافع للطالب للتعامل مع أستاذه، والاستفادة مما عنده من خبرات ومعارف واحترامه وتوقيره واتخاذه قدوة، وبالتالي يستطيع الأستاذ التأثير إيجابا في طلابه، أما إن لم يكن الأستاذ مقنعا للطالب علميا فإنه سيعزف عن تكوين علاقة معه لأنه لن يستفيد منه علميا، وقد يدفعهم ذلك إلى احتقاره والاستخفاف به، وتعمد إحراجه وتجهيله بالأسئلة التعجيزية، وقد يشعر الطالب بالتعالي على الأستاذ لأنه لا يعرف أكثر مما يعرفه هو، وقد ينمي ذلك شعورهم بسوء اختيار الجامعة لأساتذتها فيفقدون الثقة في إدارتها، ويقلُّ إحساسهم بالانتماء لها"١٦٥، وأيضاً كما ذكره(كسناوي في مطالقة، ١٤٣٢هـ) "فلا يمكن للمعلم أن ينجح إلا إذا كان ملماً بدوره في العملية التعليمية التعلمية وفهم أهداف العملية التربوية، فالمعلم ليس مجرد ناقل للمعلومة بل هو موجه ومرب ومرشد في تلك العملية، وتكمن المشكلة في التعليم الجامعي في أن بعض المعلمين يستخدمون طريقة التلقين في التدريس وسد كل منافذ المناقشة والحوار، وفي هذه الطريقة تطرف وتجاوز حدود الاعتدال، كما أن بعض المعلمين يستخدمون طرقًا في التدريس بمعزل عن تحديات العصر والواقع المعاصر، ذلك أن الواقع المعاصر يتطلب التدريس بطريقة تراعي ظروف العصر والعلاقات مع الغير، أي يتطلب الواقع المعاصر طرقًا للتدريس تختلف عن الطرق القديمة التي كانت سائدة قبل التداخل الثقافي"[١٦٦].

---

[165] السيد، شاذلية سيد محمد، طرق استثمار علاقة الأستاذ بالطالب في تعزيز الوسطية، مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة ، المملكة العربية السعودية،١-١٤٣٢/٤/٤هـ الموافق ٦-٢٠١١/٣/٩م،ص١١.

[166] مطالقة، أحلام محمود علي، علاقة الأستاذ الجامعي بالطالب وأثرها في تعزيز الوسطية، مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة ، المملكة العربية السعودية،١-١٤٣٢/٤/٤هـ الموافق ٦-٢٠١١/٣/٩م، ص١٢.

ونجاح أستاذ الجامعة من خلال التغيرات السريعة التي تكتنف دول العالم تتطلب منه مواكبة تلك التغيرات، ومقارعة كل ما يَستجد في مجال تخصصه مع أهمية إطلاعه على كل ما يحدث من مستجدات من حوله في مختلف دول العالم ، فكما ذكر (شعبان، ١٤٣٢هـ) " إنّ الأستاذ الجامعي أصبح اليوم في حاجة إلى الاحتكاك أكثر بالواقع، ولا عيب البتة أن يعمد إلى التجارب الحديثة في عمليات التواصل أو في الاستفادة من بعض المعارف الجديدة التي لا تختص بتشريح وتأصيل التعامل مع الناس والجماعات، من أجل التكوين على طريقة التأثير في الطلبة وتعزيز القيم لديهم، وحتى إذا لم نقصد الأساليب الإعلامية بعينها لكونها النموذج الذي أثار إعجابنا منذ مدة، إلا أنّ هناك بعض المفاهيم الجيدة التي بدأت تحتل حيزا مهما في عصرنا الحالي ونرى من الجدير توجيه اهتمام المؤسسات الخاصة بتكوين الأساتذة أو المهتمة برسم السياسات التربوية داخل المجتمعات؛ أن توجه عنايتها له، ومن أمثلة ذلك تلك البرامج المهتمة بالتنمية البشرية، وتنمية مهارات التواصل والتأثير، والبرمجة اللغوية العصبية التي تطرح استراتيجيات وتصنع أسسا قوية لتنمية وتطوير المتكونين على مستوى الاتجاه والسلوك والتأثير فيهما بشكل إيجابي.[167]"

ولا شك أنه إلى جانب مواكبة ما يستجد من أحداث محيطة بأستاذ الجامعة إضافة إلى الثروة العظيمة الموجودة في تراثنا الإسلامي عبر العصور الإسلامية المختلف، فإن ذلك لابد أن ينعكس إيجابا على أسلوب تعامل أستاذ الجامعة مع طلابه وطريقة تعامله معهم لتحقيق أهداف الجامعة والأهداف المجتمعية للدول التي توجد بها هذه الجامعة بحيث تقوم على معاملة بُنَاهاَ الأسس القويمة لعلاقة متينة بين الأستاذ وطلابه تُبنى الأخلاق التي لابد أن يتصف ويلتزم بها أستاذ الجامعة مع طلابه، وفي هذا

---

[167] شعبان ، سمير،علاقة الأستاذ الجامعي بالطالب وأثرها في تعزيز الوسطية، مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة ، المملكة العربية السعودية،١-١٤٣٢/٤/٤هـ الموافق ٦-٢٠١١/٣/٩م،ص٣٠.

الخصوص يذكر(شعبان،١٤٣٢هـ): "وإذا ما تتبعنا نوعية المعاملة التي ينبغي أن تقوم عليها علاقة (المدرس) العالم بالطالب (المتعلم) على المستوى السلوكي والأخلاقي والبيداغوجي، فإننا نلاحظ بصفة عامة أن الأدبيات التربوية الإسلامية تدعو إلى ضرورة بناء تلك العلاقة على قيم الرفق والرحمة والشفقة والعدل، والحرص على صلاح أخلاق الطلبة، هكذا يدعو" الغزالي "إلى أن يشفق المدرس على المتعلمين" ويجريهم مجرى بنيه ويكون المعلم بذلك أعظم من الوالدين)."١ (**كما يؤكد القابسي على ضرورة اتصاف سلوك المدرس تجاه طلبته بالاتزان والوسطية، فيستعمل الشدة عندما تدعو الضرورة إلى ذلك، واللين والرحمة عند الحاجة، لذا ينبغي له مثلًا ألا يعبس في وجوههم باستمرار، أو "يتبسط لهم) تبسط الاستئناس"، وإذا ما اقتضت الضرورة معاقبتهم ضربا، فلا يجب أن يكون عنيفًا مبرحا).٢ إن" ابن سحنون "يذهب في هذا الشأن إلى القول بأن تأديب المدرس لطلبته بالضرب لا ينبغي أن يتجاوز فيه ثلاثًا، إلا أن يأذن الأب في أكثر من ذلك) .٣(ويعبر "ابن خلدون "عن هذا الأمر تعبيرا دقيقًا حين يكشف عن النتائج النفسية التي يؤدي إليها تشدد المدرس في معاملة طلبته، وهكذا يدعو إلى الابتعاد عن القسوة الشديدة واللين المرهف، ويحث على إتباع طريق وسط بين هذا وذاك، وذلك أن إرهاف الحد بالتعليم مضر بالمتعلم سيما في أصاغر الولد لأنه من سوء الملكة .ومن كان مرباه بالعسف والقهر من المتعلمين ...سطا به القهر وضيق عن النفس في انبساطها وذهب) بنشاطها ودعاه إلى الفساد وحمله على الكذب والخبث ..وعلمه المكر والخديعة)."٤وإذا ما اكتفينا بما عرضناه، فيمكننا القول انطلاقًا مما سبق؛ أن العلاقة التربوية كما تتصورها إنتاجات الفكر التربوي الإسلامي؛ علاقة تقوم بالأساس على مركزية المدرس، فالمدرس هو الذي يمتلك ويمارس في ذات الوقت السلطة الأخلاقية والمعرفية، وهو بهذا يشكل في علاقته بالطلبة الطرف الفاعل، وعلى الرغم من أن بعض مواقف الفكر التربوي الإسلامي تركز وتدعو إلى ضرورة أن يأخذ المدرس بعين الاعتبار إمكانات الطالب العقلية ويدرك حدود قدراته على الفهم والاستيعاب، فإن ذلك لا يعني إطلاقًا المس بالسلطة المعرفية للمدرس"**[168]

---

[168] شعبان ، سمير،علاقة الأستاذ الجامعي بالطالب وأثرها في تعزيز الوسطية، مؤتمر دور الجامعات العربية في

ومن خلال ما تعيشه المجتمعات الإسلامية على وجه العموم والمملكة العربية السعودية على وجه الخصوص من بعض المحاولات للخروج بالمجتمع السعودي عن المنهج القويم الذي أسست عليه الدولة، ومحاولة جره إلى مكامن الذلل والانحراف نحو التطرف والبعد عن الوسطية، فإن أستاذ الجامعة يقع عله على وجه الخصوص تأكيد دور الفرد كمواطن والمتسم بالاعتدال والوسطية، والعمل على تجنيب طلاب الجامعة الوقوع في حبائل التطرف والنفصام عن عُرى المجتمع السعودي، وفي هذا الخصوص يذكر(شعبان،١٤٣٢هـ) "ومن تلك المنطلقات جميعا يبدو جليا أن الدور المنتظر من الأستاذ الجامعي في نشر معاني الوسطية وتعزيزها لدى الطلبة هو دور كبير وفعال في آن واحد، لكن لا يجب الاعتماد على تلك الأساليب والوسائط التقليدية التي عرفتها الأنظمة التعليمة منذ أمد، بالرغم من عدم تجاهل الأصول التي تأسست عليها منذ البداية، والتي تركز على" شخصية "الأستاذ الجامعي المحورية في العملية التربوية، من خلال تلك السلطة الأدبية التي تمنح له قانونيا وحتى اجتماعيا، ولكن ما أردت قوله هو وجوب الاعتماد على الأساليب الإبداعية التي أصبحت جل السياسات التربوية الحديثة تركز عليها أثناء تكوين الأساتذة الجامعيين.[١٦٩]***

الدراسات السابقة :

١- دراسة: (الباتلي، أحمد عبد الله) بعنوان: سمات الأستاذ الجامعي المتسم بالوسطية، مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب

تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة ، المملكة العربية السعودية،١-١٤٣٢/٤/٤هـ الموافق ٦-٢٠١١/٣/٩م،ص.صص.٢٢-٢٣.

[169] شعبان ، سمير، علاقة الأستاذ الجامعي بالطالب وأثرها في تعزيز الوسطية، مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة ، المملكة العربية السعودية،١-١٤٣٢/٤/٤هـ الموافق ٦-٢٠١١/٣/٩م،ص٣٠.

العربي، جامعة طيبة ، المملكة العربية السعودية،١-٤/٤/١٤٣٢هـ الموافق ٦-٩/٣/٢٠١١م.[١٧٠]

وقد توصلت الدراسة لنتائج عديدة أهمها:

-الحرص على تحديد تعريف الوسطية لغة وشرعا .وربط ذلك بالأدلة من الكتاب والسنةوالتحقيق أن الوسطية تطلق على التوسط بين الشيئين كما هو مقتضى الأدلة واللغة كما تطلق أيضا على الأجود والأعدل

- أهمية اتصاف الأستاذ الجامعي بالوسطية في أخلاقه، وسلوكه.

- العناية بالالتزام بالتوسط في اللباس، والمشي.

- التأكيد على الاعتدال عند شرح المقررات في المحاضرات بعدم التوسع كثيرا، وعدم الاختصار المخل.

- ومراعاة أحوال الطلاب، والتفريق بين المرحلتين :الجامعية، والدراسات العليا.

- الاعتدال عند إلقاء المحاضرات بعدم رفع الصوت، أو خفضه.

- وكذا عند وضع الأسئلة الاختبارات

- أهمية الوسطية في المناقشات العلمية لرسائل الماجستير والدكتوراه، بعد تأخر موعد المناقشة.وعدم الإطالة أثناء المناقشة.

- ومراعاة الوسطية في الحكم على الأشخاص.

- إن الوسطية قاعدة عظيمة من قواعد الشرع وأصل من أصوله ومقصد من مقاصده والإسلام راعى التوسط في كل شيء ومن أبرز محاسن الدين الإسلامي الوسطية والاعتدال

- إن الوسطية من خصائص هذه الأمة فيما كلفت بخلاف الأمم السابقة

---

[170] الباتلي، أحمد عبد الله، سمات الأستاذ الجامعي المتسم بالوسطية، مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة ، المملكة العربية السعودية،١-٤/٤/١٤٣٢هـ الموافق ٦-٩/٣/٢٠١١م.

- إن تزايد المخترعات ونمو الحضارات وتقدم التكنولوجي يؤدي إلى نمو الفقه الإسلامي ومن ثم ينبغي فهم دقائق هذه المخترعات ليكون حكمه عليها دقيقا وصحيحا مبنيا على تصور سليم

- فإن التوسط في رفع الصوت على قدر الحاجة مما يزيد الإنسان مهابة ووقارا.

وقد تم التوصل من قبل الباحث إلى التوصيات التالية:

١ **(أوصي إخواني أساتذة الجامعات بتقوى الله، وتذكر قوله تعالى) :واتقوا الله ويعلمكم الله).**

٢ (أوصي بجعل الوسطية مقررًا دراسيا في الجامعات السعودية) .

٣ **(ضرورة أن تشمل عددًا من مفردات المناهج المدرسية على جوانب من الوسطية في الإسلام).**

٤ (نشر روح الوسطية في تعاملنا مع زملائنا، وطلابنا).

٥ (تشجيع الباحثين على الكتابة في وسطية الإسلام وربطها بمختلف العلوم الشرعية).

٦ (إنشاء قاعدة معلومات عن المؤلفات والبحوث والمقالات في الوسطية).

٢- دراسة: (باعباد، علي هود) بعنوان:دور الجامعات والمؤسسات التربوية والثقافية في تعزيز الوسطية بين الشباب، مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة ، المملكة العربية السعودية،١-٤/٤/١٤٣٢هـ الموافق ٦-٩/٣/٢٠١١م.[171]

وتوصل البحث إلى النتائج التالية:

١ -انتشرت بين الشباب العربي تيارات دينية وفكرية متطرفة بين إسلامية وقومية وعلمانية وماركسية.

٢ - للتطرف أهداف وللوسطية أهداف، وكل فريق يريد تحقيق أهدافه بين الشباب العربي بكل الوسائل المتاحة له.

---

[171] باعباد، علي هود، دور الجامعات والمؤسسات التربوية والثقافية في تعزيز الوسطية بين الشباب، مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة ، المملكة العربية السعودية،١-٤/٤/١٤٣٢هـ الموافق ٦-٩/٣/٢٠١١م.

٣ -الوسطية الإسلامية هي وسطية في العقيدة الإسلامية والفكر والمنهج والسلوك الإسلامي.

٤ -الشباب فئة سريعة التأثر، وتتأثر بالأفكار والأيديولوجيات التي تقدم لهم من خلال المؤسسات التربوية والثقافية، وفي مقدمتها شلة الرفاق.

٥ - وجود أزمة للهوية لدى الشباب العربي وفراغ فكري وثقافي، مما يدفع الشباب العربي للتوجه إلى مجتمع الرفض والتمرد والتطرف.

٦ -الشباب العربي هم نتاج لعملية تربوية وثقافية تبدأ من المهد وتستمر إلى اللحد، والمؤسسات التربوية والثقافية مسئولة عن تلك العملية التربوية والثقافية.

٧ -إخفاق المؤسسات التربوية والثقافية في عمليتي التربية والثقافة للشباب العربي، من خلال برامجها الضعيفة وقلة النشاط التربوي والثقافي وغياب تطوير قدرات الشباب الإبداعية والابتكارية في مختلف المجالات، مع قلة إتاحة الحرية والديمقراطية للشباب للتعبير عن آرائهم في مجالات الحياة المختلفة.

٨ -الشباب العربي يحتاج إلى تربية وثقافة إسلامية وسطية، تقوم بها المؤسسات التربوية والثقافية الرسمية وغير الرسمية، فهي المسئولة عن تربيتهم وتثقيفهم.

٩ - يواجه الشباب العربي ضغوط الحياة المعيشية من خلال الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والفقر وغياب العدالة في توزيع الثروة.

يوصي الباحث للمساهمة في حل المشكلة المطروحة بالآتي:

١ - معالجة ظاهرة التطرف من خلال الحوار والإقناع والابتعاد عن وسائل القوة والعنف والقمع والتي لا تزيد الظاهرة إلا رسوخا وتعقيدا.

٢ - فتح جميع قنوات الاتصال بالشباب أمام دعاة التيار الوسطي الذين يفهمون الإسلام فهما شموليا دقيقا وعميقا من تلفاز ومذياع وصحف ومحاضرات عامة ودروس في المساجد ونحوها، لأن دلك هو الطريق الصحيح إلى نمو الفكر الإسلامي الوسطي المعتدل والصحيح.

٣ - نشر العلم الشرعي بين الشباب العربي للقضاء على ظاهرة التطرف بينهم مع إنشاء لجنة علمية من علماء المسلمين في مختلف المجالات للرجوع إليهم في مختلف المسائل الخلافية وتكون لها فروع في الدول العربية والإسلامية.

٤ - تربية وتثقيف الشباب العربي على أساس الاعتدال والوسطية من خلال المؤسسات التربوية والثقافية مع توسيع دوائر الحوار الثقافي والحضاري بين شباب العالم العربي والإسلامي وغيره.

٥ - بما أن الشباب العربي هم نتاج لعملية تربوية وثقافية، فعلى المؤسسات التربوية والثقافية مسؤولية عملية تربيتهم وتثقيفهم من خلال المبادئ الإسلامية والوطنية والقومية.

٦ - مساعدة الشباب على استقامة سلوكهم وعفة أنفسهم وتقوية أخلاقهم ومساعدتهم على تنمية الحس الإسلامي من منظور الوسطية الإسلامية.

٧ - بلورة برامج تربوية وثقافية وإعلامية تخاطب الشباب العربي ولا سيما الجامعي، **وتهدف إلى تأهيل الشباب كي يكونوا إيجابيين مع متغيرات العصر من خلال الرؤية الإسلامية.**

٨ - أن تتوقف وسائل الإعلام عن نشرها كل ما يؤذي مشاعر الأمة ويتعارض مع دينها وعقيدتها، كالرذيلة والفاحشة وتشجيع الميوعة والانحلال والاختلاط.

٩ -إعادة النظر في فلسفة التربية التعليم والثقافة وأهدافها وغاياتها بما ينسجم مع أهداف التربية والثقافة الإسلامية بمفهومها الشامل الذي يهدف إلى إيجاد الإنسان الصالح الواعي المثقف في إطارنظرة الإسلام الشاملة للإنسان والكون والحياة.

١٠ - تشجيع المبدعين من الشباب العربي وتوفير مناخ ملائم لإشباع هواياتهم.

١١ - إتاحة الحرية المنظمة للشباب العربي ولا سيما شباب الجامعات من خلال المنظمات الجماهيرية والشبابية والشعبية والخيرية والجمعيات العلمية والأدبية داخل المدارس والجامعات وخارجها.

١٢ - توفير فرص العمل ووسائل العيش الملائم للشباب العربي، حتى يشعر بالاستقرار النفسي والأمني.

١٣ - العمل على شغل أوقات الفراغ لدى الشباب العربي بما هو مفيد ونافع، عن طريق

الرحلات الترفيهية والمسابقات الثقافية والعلمية والندوات والمؤتمرات والمخيمات.

٣- دراسة: (فرحات، كرم حلمي) بعنوان:سمات الأستاذ الجامعي المتسم بالوسطية، مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة ، المملكة العربية السعودية،١-٤/٤/١٤٣٢هـ الموافق ٦-٩/٣/٢٠١١م.[١٧٢]

وقد توصلت الدراسة إلا أنه لكي يتحقق دور أستاذ الجامعة لابد من أن يتسم بمجموعة من السمات التربوية التي تؤهله لذلك، وذلك على النحو التالي:

١. ١-أن يكون متقنا لأساليب التعليم:على أستاذ الجامعة أن يكون مفتنناً في تنويع أساليب التعليم، متقناً لتلك الأساليب، عارفًا بالأسلوب الذي يصلح لكل موقف من مواقف التدريس ومواده.
٢. ٢ -التهيؤ للدرس :إذا عزم الأستاذ على إعطاء الدرس تهيأ لهذا العطاء العلمي بالمظهر الحسن، والنية الطيبة بغرض تعليم العلم وبث فوائده وبنية إظهار الصواب والازدياد من العلم،والرجوع إلى الحق، واقتدى في ذلك بالسلف الصالح عند تهيئتهم لمجلس العلم.
٣. ٣ -حسن التلطف في تفهيم الطلاب :إن من حسن أداء المعلم يكون حسن التلطف في
٤. تفهيمه للطلاب لاسيما إن كانوا أهلًا لذلك لحسن أدبهم وجودة طلبهم، وأن يراعى هذا الأستاذ أنه لا يلقي إلى طلابه ما لم يتأهلوا له، لأن ذلك يبدد ذهنهم ويفرق فهمهم،لذلك يحرص الأستاذ الجامعي دائماً على تعليمه للطلاب وتفهيمهم ببذل جهده وتقريب المعنى لهم من غير إكثار ما يحتاجه ذهنهم أو

---

[172] فرحات، كرم حلمي ، سمات الأستاذ الجامعي المتسم بالوسطية، مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة ، المملكة العربية السعودية،١-٤/٤/١٤٣٢هـ الموافق ٦-٩/٣/٢٠١١م.

بسط لا يضبطه حفظهم، ويوضح لمتوقف الذهن العبارة ويحتسب إعادة الشرح لهم تكراراً، ويبدأ بتصوير المسائل ثم يوضحها بالأمثلة والأدلة .

٥. ٤ -الترغيب في تحصيل العلم :أن يكون أستاذ الجامعة دائم الترغيب لطلابه فى تحصيل العلم وطلبه من أكثر الأوقات بذكر ما أعد الله تعالى للعلماء من منازل الكرامات وأنهم ورثة الأنبياء وعلى منابر من نور يغبطهم الأنبياء والشهداء.

٦. ٥ -القدرة على التوجيه المباشر وغير المباشر :أما التوجيه المباشر فهو ما يقدمه المعلم أو الأستاذ الجامعي من النصيحة المباشرة لطلابه، وشرح وسطية هذا الدين الحنيف لهم، وتحذيرهم من الغلو أو الإجحاف، ووعظهم بسلوك الطريق المستقيم.

٧. أما التوجيه غير المباشر فيكون بوسائل وأساليب يصعب حصرها، فقد يكون عن طريق

٨. الصحبة والمخالطة، وقد يكون عن طريق قصة تذكر فيها إشارة لموضع الخلل وعلاج له وقد يكون عن طريق التعريض والتلميح من بعيد،وقد يكون بالكناية والمداراة أوغيرها.

٩. ٦ -اليقظة والمتابعة لأحوال الطلاب:المعلم وأستاذ الجامعة دائم الجلوس مع طلابه لفترات طويلة، لذلك يجب عليه أن يكون ملماً بأحوال طلابه، عارفًا لطباعهم وسلوكياتهم، مراقباً لتصرفاتهم، يقظًا لكل ما قد يطرأ عليهم من تغيرات سواء فى أقوالهم أو أفعالهم أو سلوكياتهم.

١٠. ٧ -حسن المساواة بين الطلاب:على أستاذ الجامعة المتسم بالوسطية أن يكون عادلا بين طلابه لا يميل إلى أي فئة منهم، ولا يفضل أحداً على أحد إلا بالحق، وبما يستحق كل طالب حسب عمله ومواهبه.

١١. ٨-التواضع مع الطلاب:إن تواضع المعلم وأستاذ الجامعة أمر يحتمه عليه علمه ودينه، بعيداً عن الكبر والفظاظة وغلظة القلب؛ لأن ذلك لا يتناسب مع العالم، والذي يتناسب معه هو التواضع، فالتواضع مع الطالب وكل مسترشد سائل مطلوب، ويخفض له جناحه ويلين له جانبه.

١٢. ٩-القدرة على الضبط والسيطرة على الطلاب:على المعلم والمربي وأستاذ الجامعة أن يكون قادراً على الضبط والسيطرة على الطلاب، فيكون حازماً، يضع الأمور فى نصابها، ويلبس كل حالة لبوسها، فلا يشتد حيث ينبغي التساهل ولا يتساهل حيث تجب الشدة.

١٣. ١٠ - كسب ثقة الطلاب :على أستاذ الجامعة أن يكون محل ثقة الطلاب واطمئنانهم إليه، وإذا لم تتوافر الثقة في المتصدي للعلاج فلن يصغي إليه أحد ولن يجدي كلامه ولن يكون له أي تأثير يذكر على طلابه.

١٤. ١١ - تأديب الطالب المخالف والمسيء :الأدب أمر أساسي في تلقي العلم، فالطالب الذي يخالف المنهج والقواعد والأصول، على الأستاذ أن يزجره لمخالفته أو لإساءة أدبه أو لتركه الإنصاف بعد ظهور الحق، أو أكثر الصياح والشغب أو أساء أدبه على غيره من الحاضرين .

١٥. ١٢ - التعامل بروح الأبوة والأخوة :ينبغي على أستاذ الجامعة أن يتعامل مع الطلاب بروح الأبوة والأخوة فيحب للطالب كما يحب لنفسه وكما يحب لأبنائه، فيعتنى بمصالح الطالب ويعامله بما يعامل به أعز أولاده من الحنو والشفقة عليه والإحسان إليه والصبر على جفاء ربما وقع منه نقص، **ويبسط عذره بحسب الإمكان ويوقفه على ما صدر منه بنصح وتلطف لا بتعنيف وتعسف.**

٤- دراسة: (عبد الله، صفاء رفعت، ابراهيم، منال الحاج) بعنوان:سمات الأستاذ الجامعي المتسم بالوسطية، مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ

الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة ، المملكة العربية السعودية،١-١٤٣٢/٤/٤هـ الموافق ٦-٢٠١١/٣/٩م.[١٧٣]

أظهرت نتائج الدراسة أن السمات الشخصية حظيت بدرجة أعلى من الأهمية، يليها السمات الاجتماعية والثقافية، ويليها السمات الأكاديمية والمهنية، وهذه النتيجة تنسجم مع موضوع الدراسة.

وفي ضوء نتائج الدراسة الحالية تم اشتقاق عدد من التوصيات يمكن إيجازها فيما يلي:

١ - ضرورة تزويد أساتذة الجامعات بدليل يحتوي على قائمة بسمات الأستاذ الجامعي الذي يعزز مبدأ الوسطية لدى طلابه؛ لتصبح مرجعاً لممارساته مع طلابه.

٢ - ضرورة عقد دورات تدريبية لأساتذة الجامعات، تتضمن أهدافها التدريب على كيفية تعزيز مبدأ الوسطية لدى طلابهم ولدى أفراد المجتمع.

٣ - العمل على تخطيط البحوث الجادة المتعلقة بتطبيق مبدأ الوسطية؛ لجعله منهاج حياة يمكن استخدامه لعلاج العديد من المشكلات والقضايا التي تواجه مجتمعاتنا.

٤ - ضرورة تفعيل دور الإعلام من خلال جميع القنوات) المسموعة – المرئية -المقروءة لنشر مبدأ الوسطية بين فئات المجتمع المختلفة.

٥ - ضرورة العمل على نشر الوعي بين الطلاب داخل الجامعة؛ من خلال التخطيط للندوات والمحاضرات الثقافية العامة، وعقد لقاءات تربوية بين المتخصصين؛ للتعريف بمبدأ الوسطية والمشكلات التي تعترض تطبيقها داخل الجامعة وخارجها.

٦ - ضرورة نشر مواقع على الشبكة العالمية للانترنت تحث الشباب على انتهاج التيار الوسطى في الحياة.

١- عبد الله، صفاء رفعت، إبراهيم، منال الحاج ، سمات الأستاذ الجامعي المتسم بالوسطية، مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة ، المملكة العربية السعودية،١-١٤٣٢/٤/٤هـ الموافق ٦-٢٠١١/٣/٩م.

٥- دراسة: (داود، محمود السيد حسن) بعنوان: من سمات الأستاذ الجامعي المهنية المؤثرة في تحقيق الوسطية، مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة ، المملكة العربية السعودية،١-١٤٣٢/٤/٤هـ الموافق ٦-٢٠١١/٣/٩م.[١٧٤]

وقد أوضحت نتائج البحث ضرورة توافر بعض الصفات المهنية في الأستاذ الجامعي للعمل على تحقيق مبدأ الوسطية وأهمها ما يأتي:

١٦. التوازن والتوسط في أداء الأستاذ الجامعي :إذ الواجب أن يكون الأستاذ الجامعي في نفسه متوازناً معتدلاً، يظهر في سلوكه وتصرفاته مع طلابه مبدأ الوسطية بصوره المتعددة، ومنها وسطية التصور والاعتقاد ووسطية التفكير والشعور، ووسطية التنظيم والتنسيق، ووسطية الارتباطات والعلاقات .

١٧. الحرص على غرس الأخلاق القرآنية فى طلابه :حتى يولد الطلاب ولادة جديدة على هدى القرآن الكريم ومبادئ الإسلام العظيم، وذلك بأن يربط الأستاذ بينهم وبين الأخلاق القرآنية الفريدة برباط وثيق، وأن يحاول إنزال القرآن على قلوبهم برقائقه ودقائقه.

١٨. التخطيط لإنجاز الأهداف التعليمية :لأن التخطيط للحياة الدراسية أصبح ضرورة ماسة، وحاجة قصوى، وكما يقولون من يفشل في التخطيط فقد خطط للفشل، والمفتاح الأول للنجاح في حياة الأساتذة والدارسين، هو أن يكون لهم أهداف يعملون على تحقيقها فى هذه الحياة

١٩. **الاهتمام بالحوار في أداء الأستاذ الجامعي :لأن أسلوب التحاور مع الطلاب أنجع**

---

[174] داود، محمود السيد حسن، من سمات الأستاذ الجامعي المهنية المؤثرة في تحقيق الوسطية، مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة ، المملكة العربية السعودية،١-١٤٣٢/٤/٤هـ الموافق ٦-٢٠١١/٣/٩م

٢٠. وأجدى في الوصول إلى حقائق الأمور وصحتها، وينبغي أن يراعى بعض الأمور حتى يكون الحوارناجحا، ومنها :أن يستمع إليهم جيدا، مهما كان خطأ كلامهم، وشططهم أو غلوهم، وأن يكسب ثقتهم، ويشعرهم بأخذ كل حقوقهم فى الدفاع عن آرائهم، وأن يعتمد سبيل الإقناع العقلي لهم، ولا يعتمد فى ذلك على سلطته عليهم أو مكانته فيهم.

٢١. استيعاب الأستاذ الجامعي لتخصصه وطلابه :أما استيعابه لتخصصه :فذلك بأن يكون ملما بأطرافه وأبعاده، عالما بدقيق مسائله وأفكاره، واقفا على فروعه وأصوله، ولن يكون مؤثرا في طلابه إلا إذا كان مستوعبا لتخصصه، عالما بأسراره، إذ الفرق كبير فى التأثير على الطلاب بين المتمكن في علمه المستوعب له وبين غير المتمكن فيه .وأما استيعابه لطلابه :فبأن يشملهم بالرعاية الدائمة والملاحظة التامة، وأن يتفقدهم، ويسأل عنهم، وأن يستثمر طاقاتهم، ويوجه أفكارهم، ليتولد على أثر ذلك الوفاء للأساتذة والتقدير لهم، وأخذ الوسطية عنهم.

٢٢. التركيز على الواقع وما يحتاجه أبناء المجتمع :وذلك بأن يركز فى أبحاثه وكتبه ومحاضراته واجتهاداته مع طلابه على الواقع المعاصر، خاصة وأن الواقع له أثره فى توجيه الأحكام والاجتهادات، وعندما يركز الأستاذ على واقع طلابه، يشعر الطلاب بأن أساتذتهم جزء منهم.

٢٣. **القدرة على تنمية الفكر الإبداعي لدى الطلاب :لأن تنمية الفكر الإبداعي لدى** الطلاب يعد ضرورة قصوى يجب العمل على تحقيقها في زمننا المعاصر،فهو الذي يصنع التقدم، ويشيد الحضارات، ويدعم الوسطية.

٦- دراسة: (البشري ، عايش عطية) بعنوان: دور الجامعة في تعزيز مبدأ الوسطية بين طلابها من خلال أنشطة التربية الإسلامية، مؤتمر دور الجامعات

العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة ، المملكة العربية السعودية، ١-١٤٣٢/٤/٤هـ الموافق ٦-٢٠١١/٣/٩م.[١٧٥]

ومن أبرز نتائج هذه الدراسة:

١ - (الوسطية مفهوم شامل لحياة المسلم في كافة الركائز) العقيدة، العبادة، الأخلاق.

٢ - الخروج عن مبدأ الوسطية خروج عن روح الإسلام بسماحته وصفائه وسموه..

٣ - للجامعة دور مهم ومتجدد عبر العصور، يقتضي منها استشعاره مراجعته كل حين، ومن أبرز أدوارها خدمة المجتمع والمساهمة في حمايته وحفظه من كل دخيل ووافد من الفكر والعقائد والأخلاق.

٤ - طالب المرحلة الجامعية قادر على البذل والعطاء والتغيير المنضبط إذا أُحسن توجيهه، وتوفير الظروف والإمكانات له وتزويده بالبرامج والأنشطة النافعة له.

٥ - النشاط غير الصفي ضرورة في أوساطنا التربوية والتعليمية، وتوجيهه بالشكل المناسب مطلب، لنحصل على التكامل والتوازن بين المنهج العلمي ومطالب الروح والعقل والجسد لدى الطالب الجامعي.

٦ - تقدم التربية الإسلامية تصورا واضحا لتعميق وتعزيز مبدأ الوسطية والاعتدال لدى طلاب الجامعة من خلال مجموعة من البرامج والأنشطة اللاصفية الهادفة، لتسهم في **تحقق التكامل والتوازن بين المنهج العلمي والنشاط الهادف ومطالب واحتياجات الطالب الجامعي.**

وبناء على النتائج السابقة يوصي الباحث بما يلي

١ - إجراء دراسات علمية لتعميق المواطنة الحقَّة من خلال الأنشطة الطلابية.

٢ -**القيام بدراسات عن نشر ثقافة العمل المجتمعي والتفاعل معه ودور الجامعة في ترسيخه.**

---

[175] البشري ، عايش عطية ، دور الجامعة في تعزيز مبدأ الوسطية بين طلابها من خلال أنشطة التربية الإسلامية، مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة ، المملكة العربية السعودية، ١-١٤٣٢/٤/٤هـ الموافق ٦-٢٠١١/٣/٩م.

٣ - مشاركة الطالب الجامعي في خدمة الطلاب ذوي الظروف الخاصة وإسهامه في الدراسات العلمية المتعلِّقة بهم.

٧-دراسة: (كنعان، أحمد علي) **بعنوان**:تعزيز الوسطية وقيمها لدي الشباب العربي: دراسة ميدانية في جامعة دمشق، مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة ، المملكة العربية السعودية،١-٤/٤/١٤٣٢هـ الموافق ٦-٩/٣/٢٠١١م.[١٧٦]

وقد انتهى الباحث إلى مجموعة من المقترحات والتوصيات التي يمكن أن تتلخص **بالنقاط التالية:**

١ - الدعوة إلى تبني الوسطية وقيمها فكراً ومنهجاً وسلوكًا.

٢ - إنشاء برلمان للشباب العربي يرعى مصالحهم وينافح عن قيمهم وانتمائهم العربي الأصيل.

٣ -غرس القيم التربوية والروحية الأخلاقية في نفوس الشباب العربي وفي مقدمتها قيم الوسطية.

٤ - تصميم المناهج والمقررات الدراسية لتعزيز قيم الوسطية.

٥ -عقد المنتديات الصيفية للشباب العربي في البلاد العربية لتعزيز مبدأ الوسطية.

٦ - توظيف الإعلام لتعزيز الثقافة الوسطية وإبراز قيم الوسطية والاعتدال والتسامح ونبذ العنف والغلو والتعصب والتطرف.

٧ - ضرورة تكاتف جهود المؤسسات كافة التي تؤثر في الشباب بدءًا من الأسرة ومرورًا بالمدرسة والجامعة والمنظمات الشعبية ووسائل الإعلام لتوعيتهم بكيفية التعامل مع ما تبثُّه هذه القنوات الإعلامية من أجل الإفادة من إيجابياتها والحد من سلبياتها.

٨ - تشكيل لجان متخصصة لدراسة مشكلات الشباب ومن ضمنها مشكلة التطرف والقيام بدراسات علمية ميدانية حولها.

---

176 كنعان، أحمد علي) بعنوان:تعزيز الوسطية وقيمها لدي الشباب العربي: دراسة ميدانية في جامعة دمشق، مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة ، المملكة العربية السعودية،١-٤/٤/١٤٣٢هـ الموافق ٦-٩/٣/٢٠١١م.

٩ -إعداد الأساتذة والمدرسين في الجامعات الإعداد الأمثل وفقا للقيم الأخلاقية وفي مقدمتها قيم الوسطية.

٨-دراسة: (عطية، محمد عبد الكريم علي) بعنوان:دور أعضاء هيئة التدريس بجامعاتنا العربية في تأصيل مبدأ الوسطية ولاعتدال لدي الطلاب في ضوء مسئولياتهم بالجامعة، مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة ، المملكة العربية السعودية،١-٤/٤/١٤٣٢هـ الموافق ٦-٩/٣/٢٠١١م.[١٧٧]

وقد أظهرت الدراسة أهمية تطوير دور أعضاء هيئة التدريس بالجامعات العربية لتأصيل مبدأ الوسطية لدى الطلاب على ضوء مسئولياتهم بالجامعة وفقا لما يلي:

١ .ربط ما يقوم عضو هيئة التدريس بتدريسه لطلابه بالواقع الذي يعيشه الطالب مع التأكيد على الوسطية والاعتدال في التفكير كما دعا إليه إسلامنا الحنيف.

٢ .عقد عدد من ورش العمل لأعضاء هيئة التدريس للتعرف أكثر على منهج الوسطية وكيفية ربط ما يدرسه الطالب بهذا المنهج.

٣ .تنمية المهارات التدريسية والتربوية لعضو هيئة التدريس بحيث يستطيع القيام بدوره المنوط به.

٤ .النظر في أسلوب التعيين أو التعاقد لوظائف أعضاء هيئة التدريس بالجامعات وفقا للخصائص التالية:المعرفة التخصصية الجيدة .السمات الشخصية الطيبة التي تمثل القدوة الحسنة لطلاب، الخبرات العملية للمشاركة في التدريس ،الخبرات العملية لممارسة التدريب ،الخبرات البحثية المتميزة من بين الممارسين البارزين في المهن والتخصصات المختلفة على المستويين المحلي والقومي.

---

[177] عطية، محمد عبد الكريم علي، دور أعضاء هيئة التدريس بجامعاتنا العربية في تأصيل مبدأ الوسطية ولاعتدال لدي الطلاب في ضوء مسئولياتهم بالجامعة، مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة ، المملكة العربية السعودية،١-٤/٤/١٤٣٢هـ الموافق ٦-٩/٣/٢٠١١م.

٥ .التنمية المستمرة لقدرات أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم .

٦ .استحداث أساليب لتطوير دور الأستاذ الجامعي في تأصيل مبدأ الوسطية **والاعتدال لدى الطلاب تعتمد على التطوير الذاتي و التطوير من خلال المؤسسة الجامعية.**

٧ .على الجامعة وضع آليات التواصل بين أعضاء هيئة التدريس الجدد والقدامى وذلك لإشراكهم في تحقيق الأهداف التي تضعها وللمساعدة في تطوير الأدوار والمسئوليات المنوطة بالأستاذ الجامعي.

٨ .مراجعة أداء أعضاء هيئة التدريس في كل عام أكاديمي.

٩ .عقد عدد من البرامج التوعوية لطلاب جامعاتنا المبتعثين للحصول على الدرجات العلمية المختلفة تهتم بتأصيل مبدأ الوسطية والاعتدال والابتعاد عن الأفكار المتطرفة التي قد تضر بالطالب والمجتمع معا.

١٠ . وضع آليات عملية لتحقيق الانضباط العام وتقدير قيمة الوقت والالتزام بالجداول الدراسية وتوظيف زمن المحاضرات بين التدريس والمناقشة والحوار و تنمية الابتكار لدى الطلاب وتشجيعه.

١١ . التأكيد على تخصص أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم لعدد كاف من الساعات المكتبية على أن تخصص فيما حددت له من مناقشات وحوار مع الطلاب والإجابة على استفساراتهم والمساعدة في حل مشكلاتهم وبناء جسور العلاقات العلمية والإنسانية معهم.

١٢ . الأخذ بمبدأ الثواب والعقاب ومساءلة المقصر مع صياغة نظام متكامل لتقييم أداء أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم دون حرج أو مواراة للتعرف على نقاط القوة وتعزيزها ونقاط الضعف واتخاذ إجراءات علاجها.

١٣ . **وجوب تشكيل لجنة عليا من ذوي الكفاءة والخبرة والاختصاص ومشاركة أساتذة الجامعة الشبان من ذوي الكفاءة للنظر في كيفية تأصيل مبدأ الوسطية لدى الطلاب .**

١٤ . توفير الظروف الثقافية والمجتمعية المناسبة لتأصيل مبدأ الوسطية والاعتدال لدى الطلاب.

١٥ . تعريف الأستاذ الجامعي لطلابه المقاصد الشريعة لتأصيل مفهوم الاعتدال و الوسطية لديهم وغاياتها الأساسية.

١٦ . على عضو هيئة التدريس أن يعيد صياغة المقررات العلمية لمادته الدراسية لتسهم في التربية على مفاهيم الاعتدال الفكري والوسطية.

٩- دراسة (داود،إبراهيم،عياد، وسيلة) بعنوان : الوسطية ولاعتدال ودور الجامعة الجزائرية في تكريسهما، مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة ، المملكة العربية السعودية،١-١٤٣٢/٤/٤هـ الموافق ٦-٢٠١١/٣/٩م.[١٧٨]

من خلال هذه الدراسة المتواضعة اتضح أن أهم السبل الواجب إتباعها لتحقق الوسطية ومجابهة التطرف الفكري بكل أشكاله إتباع الملاحظات الآتية:

١ -الأولوية والأهمية القصوى للدور التربوي والتوجيهي للمؤسسات التعليمية، وكذا البرامج المطبقة وإدراج وحدات ومقاييس تؤكد على البعد الوطني والصلة الوثيقة بين المواطن وضرورة احترام وتبجيل أولي الأمر والدعاء لهم وذكرهم الذكر الحسن.

٢ -الاهتمام بدور المؤسسات والجامعات العربية كهيئات رائدة لبيان سماحة الإسلام وقدسيته،وانبنائه على الوسطية والاعتدال وضرورة الاهتمام بالأئمة والعلماء والمدرسين وتكوينهم التكوين السليم القويم.

٣ - بيان أن التطرف أول ما ظهر كان لدى الغرب كما يؤكد كتابُهم وباحثوهم ذلك بما ظهرلدى النازية والفاشية والشيوعية والصهيونية وغيرها، ليظهر في مجتمعاتنا العربية وأن هذا التطرف لا يفرق بين دين ودين أو جنس وآخر أو ملة وأخرى.

---

[178] داود،إبراهيم،عياد، وسيلة) بعنوان : الوسطية ولاعتدال ودور الجامعة الجزائرية في تكريسهما، مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة ، المملكة العربية السعودية،١-١٤٣٢/٤/٤هـ الموافق ٦-٢٠١١/٣/٩م.

٣ - ضرورة إعادة نظر الحكومات العربية للميزانيات المرصودة لوزارات التعليم العالي والبحث العلمي، حيث نجدها آخر الوزارات اهتماما من قِبل هذه الحكومات، حيث أن الجانب المادي للأستاذ يجعله أمام تطلعات أرقى من التفكير في جانبه المعيشي، وللإشارة فإن الأستاذ الجامعي العربي في أدنى سلم الأجور العالمي، ففي الجزائر لا يتجاوز أستاذ التعليم العالي-البروفيسوار - في أحسن الأحوال ٧٠٠ يورو.

٤ - ضرورة التكامل بين المؤسسات الجامعية العربية، وتبادل الخبرات والمعارف في مجال الفكر والمعرفة والدعوة إلى الوسطية، والحث على إبرام اتفاقات شراكة وتعاون بينها، مع ضرورة خروج الجامعات العربية من القطيعة والانعزالية والانفتاح على العالم الخارجي وتفعيل دورها الاجتماعي الإصلاحي.

٥ - ضرورة شعور الأستاذ الجامعي العربي بروح المسؤولية، وتفانيه في أدائه لعمله التوعوي، وأنه جزء من اهتمامات هذه الأمة، وأن يجعل من أولوياته إنتاجه الفكري الملموس وما قدمه لمجتمعه.

٦ - ضرورة اعتماد برامج يكون الهدف منها التحذير من الفكر المتطرف والغلو على مستوى المؤسسات الفكرية الهامة، وضرورة تحصين الشباب والطلاب في مراحلهم الإعدادية وتكريس روح المواطنة فيهم، والإكثار من المنشورات والمؤلفات الداعية إلى الوحدة، والموضحة لسماحة الإسلام.

٧ - ضرورة اعتماد برامج تزرع في الطالب روح التسامح والتعاون وهذا في صيغة مادة دراسية في كل التخصصات، والتأكيد على أن دور الجامعة ما هو إلا شطر من مجموعة أدوار ينبغي أن تؤديها الأسرة والمسجد ودور الشباب، وغيرها من الفواعل الأخرى، لأن الكثير من صور التطرف والغلو تظهر لدى الفئات الشابة التي تترك مقاعد الدراسة قبل وصولها إلى الجامعة، حيث أن الالتحاق بالجامعة يكون الطالب فيه قد بلغ درجة من الوعي والإدراك، على خلاف المراحل السابقة التي يكون فيها قابلا لتلقي أي أفكار ضالة تسوقه إلى الانحراف.

٨ - ضرورة التحكم الرشيد في قنوات التأثير المكملة لدور الجامعة والمتمثلة في التعليم، الإنترنت، الخطاب الديني، الإعلام.

٩ - ضرورة التأكيد على دور الإعلام في بث روح التعاون والتسامح ودرء كل مظاهر الفرقة والطائفية، وبيان مدى فشل المخططات الإرهابية، وخطر أفكارهم وآثار ذلك على النفس والمال والعقل والدين، بالإضافة إلى دور الإعلام في الإشادة بجهود الجامعات والمؤسسات التعليمية وبث أنشطتها حتى لا تبقى حكرا على الوسط الجامعي.

١٠ - أولوية محاربة الفقر والجهل والمرض والبطالة والفساد والاستبداد، وبالتالي تحقق الأمن والاستقرار والعدالة الاجتماعية.

١٠- دراسة (الشرعه، ناصر ابراهيم، البلعاسي، سعود مسير،١٤٣٢هـ) بعنوان :ملامح الوسطية في شخصية الأستاذ الجامعي: دراسة ميدانية، مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة ، المملكة العربية السعودية،١-٤/٤/١٤٣٢هـ الموافق ٦-٩/٣/٢٠١١م.[١٧٩]

وكان من أهم النتائج ما يلي :-

٢٤. أن ملامح الوسطية تظهر لدى الأستاذ الجامعي بصورة متوسطة حسب المقياس الذي اعتمدته الدراسة.

٢٥. عدم وضوح مفهوم الوسطية لدى الكثيرين، وقد تمت الإشارة إلى ذلك في مقدمة البحث، إذ كل يفسر الوسطية على هواه

٢٦. وتظهر النتائج أيضا أن ملامح الوسطية لدى الأساتذة جاءت بدرجة **متقاربة في المجالين الفكري والسلوكي مع تقدم بسيط للمجال الفكري، وهذا أمر يكاد يكون طبيعيا، إذ غالبا ما تكون النظرية متقدمة على التطبيق. وفي المجال الفكري جاءت الفقرة (يؤمن بالقرآن الكريم والسنة الصحيحة مرجعية أساسية)**

---

[179] الشرعه، ناصر ابراهيم، البلعاسي، سعود مسير، ملامح الوسطية في شخصية الأستاذ الجامعي: دراسة ميدانية، مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة ، المملكة العربية السعودية،١-٤/٤/١٤٣٢هـ الموافق ٦-٩/٣/٢٠١١م.

بمرتبة مرتفعة، وهذه النتيجة متفقة مع الثقافة العامة في البلاد العربية والإسلامية، حيث أن الاستشهاد بالقرآن والسنة له وقعه الخاص في النفوس،

٢٧. وحلت فقرة (يوازن بين الروحانية والمادية) في مرتبة متدنية، ولا يخفى على القارئ الكريم ما حل بحياة الناس بشكل عام من شره مادي وثقافة استهلاكية، إذ شغلت الماديات العقول والقلوب والجوارح، عند الصغير والكبير

٢٨. وفي المجال السلوكي حلت الفقرتان (يوازن بين العمل الأكاديمي والنشاط الاجتماعي) و (يتعامل مع التراث دون تقديس أو تبخيس)في المرتبة الأخيرة وبدرجة متدنية، ويمكن أن نرد نتيجة الفقرة الأولى إلى أن الهم الأكبر لدى الأستاذ الجامعي هو العمل الأكاديمي من تدريس وتأليف وبحث، وذلك لأنه الأساس في الترقية وزيادة الناتج المادي، في حين أن النشاط الاجتماعي معيق له خاصة مع توسع وامتداد المجتمعات والعلاقات والمناسبات الاجتماعية.أما الفقرة الثانية فالصراع بين الأصالة والمعاصرة، والتشريق والتغريب مسألة جدلية، فمن متحمس للتراث مبالغ فيه، وهؤلاء غالبا أصحاب تخصصات الشريعة واللغة العربية ومن خريجي البلاد العربية، ومن متنكر ومزدري للتراث :وهؤلاء غالبا من أصحاب التخصصات العلمية والاقتصادية والتربوية ومن خريجي الجامعات الغربية. ضرورة بناء المناهج الدراسية على أساس من العقيدة والشريعة الإسلامية، وكذلك ربط التخصصات الأكاديمية أنى كانت بالدين الإسلامي.

التوصيات :

٢٩. العمل على توضيح المعنى الحقيقي والصحيح للوسطية الإسلامية، ونشر هذا المعنى لذى مختلف الشرائح الاجتماعية وبما يتناسب مع ظروفها ونشاطها، من خلال الدورات وورش العمل والنشرات والمحاضرات.

٣٠. إقامة علاقات صلة بين المراكز والمنتديات الداعية للوسطية وأساتذة الجامعات بطرق وأنشطة تتوافق مع ظروفهم العملية وتخصصاتهم الأكاديمية.

تخصيص جائزة أو أي شكل من أشكال التكريم للأستاذ الوسطي حسب معايير محددة وواضحة

٣١. العمل على اعتماد النشاط الاجتماعي والجامعي جزءًا من معايير الترقية والحوافز.

١١-دراسة(هواري، معراج عبد القادر،١٤٣٢هـ) بعنوان : دور الجامعات في تعزيز مبدأ الوسطية والأمن الفكري للطلاب : دراسة ميدانية على جامعة الأغواط بالجزائر، مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة ، المملكة العربية السعودية،١-١٤٣٢/٤/٤هـ الموافق ٦-٢٠١١/٣/٩م.[١٨٠]

أظهرت النتائج إجمالا ما يلي:-

٣٢. أن إدارة الجامعة تقوم بدور كبير لتفعيل دور الأستاذ في تعزيز مبدأ الوسطية و الأمن الفكري للطلاب.

٣٣. أن إدارة الجامعة تنفذ معظم الأنشطة التي ترمي إلى تفعيل دور الأنشطة الجامعية في تعزيز مبدأ الوسطية و الأمن الفكري للطلاب بشكل جيد .غير أنه يلاحظ أن هناك أنشطة لم يتم تنفيذها بالمستوى المأمول والتي تشمل : تنظيم زيارات طلابية دورية لولاة الأمر والعلماء للتواصل معهم، وإقامة المعارض التربوية التي تؤكد على أهمية الأمن الفكري، واستضافة بعض القيادات الأمنية لمناقشة الطلاب عن الأمن ودورهم في تعزيزه.

٣٤. أن معظم المستجوبين موافقين على طرق تفعيل العلاقة بين الجامعة وبين مؤسسات المجتمع المحلي .غير أن بعض الطرق جاءت الموافقة عليها بدرجة متوسطة، وهي:

---

[180] هواري، معراج عبد القادر، دور الجامعات في تعزيز مبدأ الوسطية والأمن الفكري للطلاب : دراسة ميدانية على جامعة الأغواط بالجزائر، مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة ، المملكة العربية السعودية،١-١٤٣٢/٤/٤هـ الموافق ٦-٢٠١١/٣/٩م.

-الاستفادة من خبرات إمام مسجد الحي في التوجيه الشخصي المباشر لبعض الطلاب.

- إعداد خطة وبرنامج زمني لتنمية العلاقة بمؤسسات المجتمع المحلي.

- إعداد توجيهات تربوية ونشرها عبر وسائل الإعلام المتاحة.

- نشر أخبار الأنشطة والبرامج التربوية في وسائل الإعلام.

- التعاون مع وسائل الإعلام المختلفة.

١٢- دراسة (مطالقة، أحلام محمود علي ١٤٣٢هـ)، علاقة الأستاذ الجامعي بالطالب وأثرها في تعزيز الوسطية، مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة ، المملكة العربية السعودية، ١-٤/٤/١٤٣٢هـ الموافق ٦-٩/٣/٢٠١١م.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

-إن مفهوم الوسطية يدور بين معان لا تخرج عن الاعتدال والتوازن والخيرية والأفضلية.

-إن مفهوم الوسطية بمعنى التوسط المكاني بين رذيلتين أو نقيصتين أو شرين أو التوسط بين الجيد والرديء مفهوم بعيد عن المعنى الحقيقي لمفهوم الوسطية الذي يعني الأصح والأقوم والأفضل فالحمل على هذا المعنى فيه إسراف وقصور ويتنافى مع المعنى الحقيقي لمفهوم الوسطية.

-إن أنواع العلاقات بين الأستاذ الجامعي والطالب تتحدد في علاقتين رئيستين هما : العلاقات الإنسانية الشخصية التي تقوم على مجموعة من السمات الشخصية ثم العلاقات المهنية التدريسية والتي تتعلق بالجانب التربوي التعليمي بما يحقق الأهداف المخطط لها.

-إن قيام العلاقات الإنسانية الشخصية بين الأستاذ الجامعي والطالب على أساس من الرحمة والشفقة والعدل والثقة والاحترام المتبادل من شأنها أن تفتح جسور التواصل بين الأستاذ والطالب ويفتح آفاق المحبة والطمأنينة مما يحقق التوازن الانفعالي والسلوكي والفكري وهو من مظاهر المنهج الوسطي.

-إن العلاقات المهنية التدريسية القائمة على الحوارية والنقدية والإبداعية وحل المشكلات ومراعاة الفروق الفردية؛ قادرة على إيجاد شخصيات تتمتع بالقدرة على تقبل

آراء الآخرين والتفاعل معها، قادرة على نقد انحرافات المجتمع والأفراد، تؤمن بالاعتراف بالآخر والتنوع على اختلاف أشكاله، قادرة على البحث والتقصي العميق والنقد الدقيق رائدها ومطلبها الحق، بعيدا عن العدوان والاعتداء مما يحقق التفاعل الإيجابي البناء والانسجام مع المجتمع والواقع بما يحقق خير الإسلام والإنسانية وهذا هو منهج الوسطية الذي هو منهج الإسلام.

١٣-دراسة (سمير، شعبان،١٤٣٢هـ) بعنوان:علاقة الأستاذ الجامعي بالطالب وأثرها في تعزيز الوسطية. مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة ، المملكة العربية السعودية،١-٤/٤/١٤٣٢هـ الموافق ٦-٩/٣/٢٠١١م.[181]

وبناء على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج قام الباحث بالتوصل إلى التوصيات التالية:

١ -بداية يجب أن يكون الاهتمام بتطوير الأستاذ الجامعي والتعليم العالي همًا عربيا مشتركًا بين الجامعات العربية، ولا نعتقد أن المأزق التربوي الذي تعيشه جامعاتنا اليوم قد تتكفل به دولة وحدها.

٢ -يجب الاهتمام الجاد والواعي بمكانة الأستاذ الجامعي في المجتمع، وإعادة الاعتبار له من خلال الرفع من مستواه المعيشي والاجتماعي، حفاظًا على شخصيته وتقويتها.

٣ -الدعوة لإنشاء معاهد خاصة بتكوين الأساتذة ومتابعة تطوير كفاءاتهم العلمية وحتى الخلقية، وتدريبهم على طريق التواصل والتأثير والمعاملة النوعية مع الطلبة.

---

[181] سمير، شعبان، علاقة الأستاذ الجامعي بالطالب وأثرها في تعزيز الوسطية. مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة ، المملكة العربية السعودية،١-٤/٤/١٤٣٢هـ الموافق ٦-٩/٣/٢٠١١م.

٤ -عدم التركيز على الكفاءة العلمية والقدرات المهنية فقط أثناء انتقاء الأساتذة، بل إضافة معايير السلوك المتزن والأخلاق العالية، وتغيير النظرة التقليدية لمهام الجامعات في كونها مؤسسات لنقل المعارف لا غير.

١٤-دراسة(أبوحشيش، بسام محمد) بعنوان:دور كليات التربية في تنمية المواطنة لدي الطلبة المعلمين بمحافظات غزة.[١٨٢]

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على واقع الدور الذي تقوم به كليات التربية بمحافظات غزة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين، وكذلك الوقوف على الفروق بين استجابات الطلبة المعلمين باختلاف متغير الجامعة التي ينتسبون إليها .وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما اعتمدت على الاستبيان الذي أعده الباحث، و طبقه على عينة قوامها) ٥٠٠ (من الطلبة المعلمين المسجلين في كليات التربية في كل من الجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى بغزة وتحديدًا في المستويين الثالث والرابع .وقد كانت **أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة، هي:**

١ أن المتوسطات الحسابية لعبارات دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة ٨,٤ (أي بين التقديرين القليل والعالي - المعلمين كما يراها الطلاب انحصرت ما بين) ١,٢جدًا. بين متوسط ≤ α) ٢ .توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة) ٠,٠٥درجات طلبة جامعة الأقصى ومتوسط درجات طلبة الجامعة الإسلامية بالنسبة لدور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة . والفروق كانت لصالح طلبة جامعة الأقصى.***

ثامناً :القيم الإسلامية لدى أستاذ الجامعة ودورها في تعزيز قيم المواطنة والاعتدال لدي الطلاب:-

---

182 أبوحشيش، بسام محمد، دور كليات التربية في تنمية المواطنة لدي الطلبة المعلمين بمحافظات غزة، مجلة جامعة الأقصى(سلسلة العلوم الإنسانية)، المجلد الرابع عشر، العددالأول، ص٢٥٠-٢٧٩، يناير ٢٠١٠م.

في هذا الجزء من البحث سوف يتم الإجابة على السؤالين الثالث والرابع. حيث سيقوم الباحث باستعراض بعضٍ من القيم الإسلامية المستنبطة من عقيدتنا الإسلامية كما جاءت في كتاب الله سبحانه وتعالى وفي سنة نبيه صلى الله عليه وسلم،ويرجع السبب في استعراض الباحث لبعض القيم الإسلامية وليس جميعها لصعوبة احتواء هذا البحث على جميع القيم الإسلامية التي يجب أن يتخلق بها أستاذ الجامعة نظراً لمحدودية المساحة البحثية المتاحة من حيث عدد الصفحات، وأيضاً فإن جمع شمل جميع القيم الإسلامية لا شك أنه يحتاج إلى جهد ووقت زمني كبير لانجازه من قبل فرد باحث واحد.

لذا فسوف يقوم الباحث باستعراض بعضٍ من القيم الإسلامية التي يرى أهميتها من خلال الواقع الذي نعيشه في جامعاتنا من خلال العلاقات القائمة بين أستاذ الجامعة والطلاب ، ومع استعراض كل قيمة من القيم الإسلامية سوف يتم بيان كيفية تفعيل تلك القيمة من قبل أستاذ الجامعة من خلال الدور الذي يقوم به في عملية إعداد طلابه أثناء دراستهم في الجامعة لكي يُحقق فيهم روح المواطنة والولاء للوطن، وترسيخ مبدأ الاعتدال في جميع تعاملاتهم عندما يتخرجون من الجامعة ويزاولون الحياة العملية في شتى مناحي الحياة.

١- <u>قيمة الأمانة:-</u>

<u>الأمانة لغة :-</u>

عرّف مختار الصحاح (١ / ٢٢) الأمانة على أنها:

أم ن: (الْأَمَانُ) وَ (الْأَمَنَةُ) بِمَعْنًى، وَقَدْ (أَمِنَ) مِنْ بَابِ فَهِمَ وَسَلِمَ وَ (أَمَانًا) وَ (أَمَنَةً) بِفَتْحَتَيْنِ فَهُوَ (آمِنٌ) وَ (آمَنَهُ) غَيْرُهُ مِنَ (الْأَمْنِ) وَ (الْأَمَانِ) . وَ (الْأَمْنُ) ضِدُّ الْخَوْفِ.[١٨٣]

وعرّف لسان العرب (١٣ / ٢٢) الأمانة على أنها:

والأَمانةُ والأَمَنةُ: نقيضُ الْخِيَانَةِ لأَنه يُؤْمَنُ أَذاه، وَقَدْ أَمِنَه وأَمَّنَه وأَتْمَنَهُ واتَّمَنَه.[١٨٤]

وعرّف المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (١ / ٢٤) الأمانة على أنها:

---

[183] مختار الصحاح،ص ٢٢، باب أ م ن .

[184] لسان العرب ،ص ٢٢، فصل الألف.

(ء م ن) : أَمِنَ زَيْدٌ الْأَسَدَ أَمْنًا وَأَمِنَ مِنْهُ مِثْلُ سَلِمَ مِنْهُ وَزْنًا وَمَعْنًى وَالْأَصْلُ أَنْ يُسْتَعْمَلَ فِي سُكُونِ الْقَلْبِ يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ وَبِالْحَرْفِ وَيُعَدَّى إِلَى ثَانٍ بِالْهَمْزَةِ فَيُقَالُ آمَنْتُه مِنْهُ وَأَمِنْتُهُ عَلَيْهِ بِالْكَسْرِ وَائْتَمَنْتُهُ عَلَيْهِ فَهُوَ أَمِينٌ وَأَمِنَ الْبَلَدُ اطْمَأَنَّ بِهِ أَهْلُهُ فَهُوَ آمِنٌ وَأَمِينٌ وَهُوَ مَأْمُونُ الْغَائِلَةِ أَيْ لَيْسَ لَهُ غَوْرٌ وَلَا مَكْرٌ يُخْشَى.[185]

قيمة الأمانة في القرآن:-

٣٥. {قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ }[186] [القصص: ٢٦]

٣٦. {إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا}[187] [الأحزاب: ٧٢]

٣٧. {وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ }[188] [المؤمنون: ٨]

٣٨. {أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ }[189] [الأعراف: ٦٨]

٣٩. {إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ . إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ}[190] [الشعراء: ١٧٧، ١٧٨]

قيمة الأمانة في الحديث :-

- عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَا تَسْتَعْمِلُنِي؟ قَالَ: فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى مَنْكِبِي، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّكَ ضَعِيفٌ، وَإِنَّهَا أَمَانَةُ، وَإِنَّهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِزْيٌ وَنَدَامَةٌ، إِلَّا مَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا، وَأَدَّى الَّذِي عَلَيْهِ فِيهَا»[191]

---

185 المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ،ص ٢٤، باب ء م ن.

186 القصص: ٢٦

187 الأحزاب: ٧٢

188 المؤمنون: ٨

189 الأعراف: ٦٨

190 الشعراء: ١٧٧، ١٧٨

- سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ يُحَدِّثُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ خَيْرَكُمْ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ» - قَالَ عِمْرَانُ: فَلَا أَدْرِي أَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ قَرْنِهِ، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً - «ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَهُمْ قَوْمٌ يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ، وَيَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ، وَيَنْذِرُونَ وَلَا يُوفُونَ، وَيَظْهَرُ فِيهِمُ السِّمَنُ»[192]

- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ بِالْحَدِيثِ ثُمَّ الْتَفَتَ فَهِيَ أَمَانَةٌ»[193]

٤٠. في حديث طويل قال صلى الله عليه وسلم: «أَلاَ تَأْمَنُونِي وَأَنَا أَمِينُ مَنْ فِي السَّمَاءِ، يَأْتِينِي خَبَرُ السَّمَاءِ صَبَاحًا وَمَسَاءً»[194]،

- عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: جَاءَ العَاقِبُ وَالسَّيِّدُ، صَاحِبَا نَجْرَانَ، إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدَانِ أَنْ يُلاَعِنَاهُ، قَالَ: فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: لاَ تَفْعَلْ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ كَانَ نَبِيًّا فَلاَعَنَّا لاَ نُفْلِحُ نَحْنُ، وَلاَ عَقِبُنَا مِنْ بَعْدِنَا، قَالاَ: إِنَّا نُعْطِيكَ مَا سَأَلْتَنَا، وَابْعَثْ مَعَنَا رَجُلًا أَمِينًا، وَلاَ تَبْعَثْ مَعَنَا إِلَّا أَمِينًا. فَقَالَ «لَأَبْعَثَنَّ مَعَكُمْ رَجُلًا أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ» ، فَاسْتَشْرَفَ لَهُ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «قُمْ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الجَرَّاحِ» فَلَمَّا قَامَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَذَا أَمِينُ هَذِهِ الأُمَّةِ»[195]

---

[191] صحيح مسلم ، حديث رقم ١٨٢٥.

[192] صحيح مسلم، حديث رقم ٢٥٣٥.

[193] سنن أبي داود، حديث رقم٤٨٦٨.

[194] صحيح البخاري، حديث رقم٤٢٥١.

[195] صحيح البخاري، حديث رقم٤٣٨٠.

تفعيل قيمة الأمانة:-

قيمة الأمانة من أهم القيم الإسلامية التي يجب أن تكون لدي أستاذ الجامعة لكي يستطيع أن يقوم بدوره في إعداد طلاب الجامعة على أسس سليمة فيما يتعلق بالمواطنة والاعتدال.وقيمة الأمانة مرتبطة ارتباطاً وثيقا بالهدف الأساسي لوجود الإنسان على وجه هذه الأرض ألا وهو تحقيق العبودية الخالصة لله تعالي، فالله سبحانه وتعالى يقول في مُحكم كتابه: {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ }[196] ،و ترتبط قيمة الأمانة لدي أستاذ الجامعة بجانبين مهمين في هذا الخصوص. الجانب الأول مُتعلق بقيمة الأمانة فيما يختص بذات أستاذ الجامعة، فهو يحمل أمانة تبليغ ما تعلمه من علم لأبنائه الطلاب، وأداءه بكل أمانة وإتقان وإخلاص حتى يكون مؤدياً لتلك الأمانة على حقيقتها، فالرسول صلى الله عليه وسلم رفض تولية أبى ذر لأنه ضعيف ولأنها أمانة، وكذلك عملية التدريس هي أمانة تتطلب من أستاذ الجامعة حملها بكل قوة وأمانة، وأن يُتقن ذلك حق الإتقان فكما قال الرسول صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا عَمِلَ عَمَلًا أَحَبَّ اللهُ أَنْ يُتْقِنَهُ»[197] المعجم الكبير للطبراني (٢٤ / ٣٠٦). والجانب الأخر من قيمة الأمانة هو تعامل الأستاذ مع طلابه أثناء التدريس وخارج قاعات التدريس، فأستاذ الجامعة يجب أن يوقن أن الطلاب أمانة في عُنقه لابد أن يبذل قُصارى جهده لكي يقوم بعمله أحسن قيام، ولا شك أن قيام أستاذ الجامعة بأداء قيمة الأمانة في عمله سينعكس إيجابا على سلوك طلابه، فأن تيقن الطلاب أن أستاذ الجامعة يقوم بأداء الأمانة على الوجه المطلوب، فسيكونون هم أول المنتفعين بذلك، بل سيعتبرونه قدوة لهم ، وبالتالي سوف ينعكس ذلك على ترسيخ قيم المواطنة الصالحة و الاعتدال في سلوكهم أثناء وجودهم في الجامعة وبعد تخرجهم منها.

---

[196] الذاريات: ٥٦

[197] المعجم الكبير للطبراني، حديث رقم ٧٧٦.

٢- قيمة الرعاية والمسئولية:-

المعجم الوسيط (١ / ٤١١):

المسئولية (المسؤولية) (بِوَجْه عَام) حَال أو صفة من يسْأَل عَن أَمر تقع عَلَيْهِ تَبعته يُقَال أَنا بَرِيء من مسؤولية هَذَا الْعَمَل وَتطلق (أخلاقيا) على الْتِزَام الشَّخْص بِمَا يصدر عَنهُ قولا أو عملا وَتطلق (قانونا) على الِالْتِزَام بإصلاح الْخَطَأ الْوَاقِع على الْغَيْر طبقًا لقانون (مج)[198]

لسان العرب (١٤ / ٣٢٩):

الرَّاعِي هُنَا: عَيْنُ الْقَوْمِ عَلَى العدوِّ، مِنَ الرِّعايَةِ الحِفْظ. وَفِي الْحَدِيث: كُلُّكُمْ راعٍ وكلُّكُم مسؤول عَنْ رعيَّتِه أي حافِظٌ مؤْتَمَنٌ. والرَّعِيَّةُ: كُلُّ مَنْ شَمِلَه حِفْظُ الرَّاعِي ونَظَرُهُ.[199]

المعجم الوسيط (١ / ٣٥٦):

(الرّعية) الْمَاشِيَة الراعية والماشية المرعية وَعَامة النَّاس الَّذين عَلَيْهِم رَاع يدبر أمرهم ويرعى مصالحهم (ج) رعايا.[200]

قيمة الرعاية والمسئولية في القرآن:-

{ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ }[201] [التكاثر: ٨]

{وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ }[202] [الصافات: ٢٤]

{يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ (١٨)}[203] [الحاقة: ١٨]

---

198 المعجم الوسيط، ص ٤١١، باب السين.

199 لسان العرب، ص ٣٢٩، فصل الراء المهملة.

200 المعجم الوسيط، ص ٣٥٦، باب الراء.

201 التكاثر: ٨

202 الصافات: ٢٤

203 الحاقة: ١٨

{وَعُرِضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا (٤٨) وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا (٤٩)}[٢٠٤] [الكهف: ٤٨، ٤٩]

{اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٢٥٧)}[٢٠٥] [البقرة: ٢٥٧]

قيمة الرعاية والمسئولية في الحديث :-

- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ: سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالإِمَامُ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا رَاعِيَةٌ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالخَادِمُ فِي مَالِ سَيِّدِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ» ، قَالَ: فَسَمِعْتُ هَؤُلَاءِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَحْسِبُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «وَالرَّجُلُ فِي مَالِ أَبِيهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ»[٢٠٦]

- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا وَاصِلٌ الأَحْدَبُ، قَالَ: سَمِعْتُ المَعْرُورَ بْنَ سُوَيْدٍ، قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ الغِفَارِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ، وَعَلَى غُلاَمِهِ حُلَّةٌ، فَسَأَلْنَاهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنِّي سَابَبْتُ رَجُلًا، فَشَكَانِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَعَيَّرْتَهُ بِأُمِّهِ» ، ثُمَّ قَالَ:

---

[204] الكهف: ٤٨، ٤٩

[205] البقرة: ٢٥٧

[206] صحيح البخاري، حديث رقم ٢٤٠٩.

«إِنَّ إِخْوَانَكُمْ خَوَلُكُمْ جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ، فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ، فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ، وَلْيُلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ، وَلاَ تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ، فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ فَأَعِينُوهُمْ»[٢٠٧]

- صحيح البخاري (٤ / ١٣٠):

- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «دَخَلَتِ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا، فَلَمْ تُطْعِمْهَا، وَلَمْ تَدَعْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الأَرْضِ»[٢٠٨]

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ، فَوَجَدَ بِئْرًا فَنَزَلَ فِيهَا فَشَرِبَ، ثُمَّ خَرَجَ فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ، يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الْكَلْبَ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلُ الَّذِي بَلَغَنِي، فَنَزَلَ الْبِئْرَ فَمَلَأَ خُفَّهُ، ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِفِيهِ، حَتَّى رَقِيَ فَسَقَى الْكَلْبَ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ، فَغَفَرَ لَهُ " قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنَّ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ أَجْرًا؟ فَقَالَ: «فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ»[٢٠٩]

تفعيل قيمة الرعاية والمسئولية:-

قيمة الرعاية والمسئولية تُعتبر واحدة من أهم القيم الإسلامية المرتبطة بتعاملات المسلمين مع بعضهم البعض، وهذه القيم توضح أن كل إنسان يؤمن بالعقيد الإسلامية هو عُنصر فعّال ومسئول في مجتمعه الإسلامي، لا يُستثنى من ذلك إلا من قصُر به التكليف الإلهي عن تحمُّل تلك الرعاية والمسئولية كالصغير والمريض وفاقد العقل.لذا فأستاذ الجامعة هو أيضاً من أصحاب تلك الفئة التي

---

[207] صحيح البخاري، حديث رقم٢٥٤٥.

[208] صحيح البخاري، حديث رقم ٣٣١٨.

[209] مسند أحمد ، حديث رقم٧٠٧٥.

قال فيها الرسول صلى الله عليه وسلم: (كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ)[٢١٠] صحيح البخاري (٢ / ٥). ومن بيان عظمة الإسلام فيما يتعلق بهذه القيم أن جعلها رعاية ولم تُذكر على أنها سُلطة أو استعلاء أو استكبار على الآخرين، بل هي رعاية شُبهت بما يقوم به الراعي من حماية وخدمة ما يرعى، فهو يسعى لخدمة الضعيف والقوي من الماشية،اوالشارد والوارد، ويتقدم ويتأخر بهذه الماشية حسب الحالة الفردية لكل واحدة من الماشية التي يرعى لأنه يعتبر نفسه مسئولاً عن حماية الجميع وسلامتهم دون استثناء. وقيمة الرعاية والمسئولية في حياة المسلمين وتعاملاتهم فيما بيين بعضهم البعض هي مطلبٌ يفوق ما يقوم به الراعي في رعاية الماشية، إذ هنا يرعى الإنسان أخيه الإنسان من منطلق عِظَمِ المسئولية، فقد قال صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه: (فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ)[٢١١] صحيح البخاري (٤ / ٦٠)، لذلك على أستاذ الجامعة أن يستشعر عِظَمَ ما أُلقي عله من واجبات ومسئوليات تجاه طلابه، فالعلاقة بينه وبين طلابه يجب أن تُبنى على الففهم الصحيح لمعنى الرعاية والمسئولية ما أرادتها شريعة الإسلامية، لذا فهو هنا يجب أن يقوم برعاية الطلاب الرعاية الصحيحة داخل الفصل الدراسي وخارجه ، وأن يستشعر أن هؤلاء الطلاب يتلقوا منه الرعاية الصحيحة كلٌ حسب حاجته فهم ليسوا سواء في تلك الاحتياجات سواء كانت تلك الاحتياجات تتعلق بالمادة العلمية أو بالرعاية النفسية والاجتماعية وغيره من الاحتياجات للطلاب.وإن إتقان أستاذ الجامعة القيام بقيمة الرعاية والمسئولية بأسلوب وطريقة صحيحتين سوف يؤدي إلى انعكاسات ونتائج ايجابية على الطلاب وسلوكهم أثناء دراستهم وبعد تخرجهم من

---

[210] صحيح البخاري، حديث رقم ٢٤٠٩.

[211] صحيح البخاري، حديث رقم ٢٩٤٢

الجامعة ، مما يجعل هنالك ضمانة بإذن الله تعالى أن يكونا مواطنين صالحين في بلدهم الذي يعيشون فيه، وبعيدين كل البعد عن أجه التطرف وعدم الاعتدال في تعاملاتهم مع غيرهم في أي عمل يتولونه مُستقبلاً.فالشجرة المثمرة وراءها مُزارع أتقن قيمة الرعاية والمسئولية.

٣- قيمة الرحمة:-

الرحمة لغةً:-*** الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٥ / ١٩٢٩):باب رحم [رحم] الرَحْمَةُ: الرِقَّةُ والتعطُّفُ. والمرحمةُ مثلهُ. وقد رَحِمْتُهُ وترَحَّمْتُ عليه. وتراحَمَ القوم: رَحِمَ بعضُهم بعضاً.[٢١٢] *** لسان العرب (١٢ / ٢٣٠):

الرَّحْمة: الرِّقَّةُ والتَّعَطُّفُ، والمرْحَمَةُ مِثْلُهُ، وَقَدْ رَحِمْتُهُ وتَرَحَّمْتُ عَلَيْهِ. وتَراحَمَ القومُ: رَحِمَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. والرَّحْمَةُ: الْمَغْفِرَةُ؛ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: (وَتَواصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَواصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ) ؛ أَي أَوصى بعضُهم بَعْضًا بِرَحْمَة الضَّعِيفِ والتَّعَطُّف عَلَيْهِ.[٢١٣] *** المعجم الوسيط (١ / ٣٣٥):(الرَّحْمَة) الْخَيْر وَالنعْمَة وَفِي التَّنْزِيل الْعَزِيز {وَإِذا أذقنا النَّاس رَحْمَة من بعد ضراء مستهم}[٢١٤]

واصطلاحا:

قال الجرجانيّ: هي إرادة إيصال الخير «٧» .[٢١٥]

*** نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم (٦ / ٢٠٦٥):

قيمة الرحمة في القرآن :-

---

212 الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية،ص ٩٢٩، باب رحم.

213 لسان العرب،ص٢٣٠، فصل الراء المهملة.

214 المعجم الوسيط، ص ٣٣٥، باب الراء.

215 نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم

- {فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ }[٢١٦] [البقرة: ٣٧]
- {وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ }[٢١٧] [البقرة: ٥٤]
- { وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ }[٢١٨] [البقرة: ٦٣]
- {ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ}[٢١٩] [البقرة: ٦٤]
- { إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ}[٢٢٠] [البقرة: ١٦٠]

قيمة الرحمة في الحديث:-

- قَالَ صلى الله عليه وسلم في حديث طويل: (وَأَهْلُ الْجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ ذُو سُلْطَانٍ مُقْسِطٌ مُتَصَدِّقٌ مُوَفَّقٌ، وَرَجُلٌ رَحِيمٌ رَقِيقُ الْقَلْبِ لِكُلِّ ذِي قُرْبَى وَمُسْلِمٍ، وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِيَالٍ).[٢٢١]
- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: دَخَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَبِي سَيْفٍ القَيْنِ، وَكَانَ ظِئْرًا لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِبْرَاهِيمَ، فَقَبَّلَهُ، وَشَمَّهُ، ثُمَّ دَخَلْنَا عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ وَإِبْرَاهِيمُ يَجُودُ بِنَفْسِهِ، فَجَعَلَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَذْرِفَانِ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «يَا ابْنَ عَوْفٍ إِنَّهَا رَحْمَةٌ» ، ثُمَّ أَتْبَعَهَا بِأُخْرَى، فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ العَيْنَ تَدْمَعُ، وَالقَلْبَ يَحْزَنُ، وَلاَ نَقُولُ إِلَّا مَا يَرْضَى رَبُّنَا، وَإِنَّا بِفِرَاقِكَ يَا إِبْرَاهِيمُ لَمَحْزُونُونَ»[٢٢٢]

---

216 البقرة: ٣٧

217 البقرة: ٥٤

218 البقرة: ٦٣

219 البقرة: ٦٤

220 البقرة: ١٦٠

221 صحيح مسلم، حديث رقم ٢٨٦٥.

222 صحيح البخاري، حديث رقم ١٣٠٣.

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَمَّا قَضَى اللَّهُ الخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ العَرْشِ إِنَّ رَحْمَتِي غَلَبَتْ غَضَبِي».[٢٢٣]

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " كَانَ رَجُلٌ يُسْرِفُ عَلَى نَفْسِهِ فَلَمَّا حَضَرَهُ المَوْتُ قَالَ لِبَنِيهِ: إِذَا أَنَا مُتُّ فَأَحْرِقُونِي، ثُمَّ اطْحَنُونِي، ثُمَّ ذَرُّونِي فِي الرِّيحِ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ قَدَرَ عَلَيَّ رَبِّي لَيُعَذِّبَنِّي عَذَابًا مَا عَذَّبَهُ أَحَدًا، فَلَمَّا مَاتَ فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ، فَأَمَرَ اللَّهُ الأَرْضَ فَقَالَ: اجْمَعِي مَا فِيكِ مِنْهُ، فَفَعَلَتْ، فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ، فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: يَا رَبِّ خَشْيَتُكَ، فَغَفَرَ لَهُ " وَقَالَ غَيْرُهُ: «مَخَافَتُكَ يَا رَبِّ»[٢٢٤]

- عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْيٌ، فَإِذَا امْرَأَةٌ مِنَ السَّبْيِ قَدْ تَحْلُبُ ثَدْيَهَا تَسْقِي، إِذَا وَجَدَتْ صَبِيًّا فِي السَّبْيِ أَخَذَتْهُ، فَأَلْصَقَتْهُ بِبَطْنِهَا وَأَرْضَعَتْهُ، فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَتُرَوْنَ هَذِهِ طَارِحَةً وَلَدَهَا فِي النَّارِ» قُلْنَا: لاَ، وَهِيَ تَقْدِرُ عَلَى أَنْ لاَ تَطْرَحَهُ، فَقَالَ: «لَلَّهُ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هَذِهِ بِوَلَدِهَا»[٢٢٥]

تفعيل قيم الرحمة:-

يقول الله سبحانه وتعالى في مُحكم كتابه (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا)[٢٢٦] (الفتح٢٩)، ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم: " مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ، وَتَرَاحُمِهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى".٢٢٧.وهذه الآية والحديث مثال على ما تحمله قيمة الرحمة من عظيم الشأن في

---

223 صحيح البخاري،حديث رقم ٣١٩٤.

224 صحيح البخاري، حديث رقم ٣٤٨١.

225 صحيح البخاري، حديث رقم ٢٩٩٩.

226 الفتح٢٩

227 صحيح مسلم، حديث رقم ٢٥٨٦.

شريعتنا الإسلامية، فحياة المسلمين في جميع تعاملاتهم إنما الرحمة غطاءها ومظلتُها. ولننظر إلى صورة بديعة من سمو هذه الشريعة الإسلامية فيما يتعلق بقيمة الرحمة فعندما أراد الله أن يُعلم نبي الله موسى أن فوق كل ذي علم عليم، فأرسل له الخضر ليس بالعلم أولاً ولكن بالرحمة، حيث يقول جل وعلا: {فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا }[٢٢٨] ، وقدم هنا الله جل فيعلاه الرحمة على العلم مع أن الغرض الأساسي للقاء موسى عليه السلام والخضر كان هدفه العلم.

وحريٌ بأستاذ الجامعة أن يستن هذه السنة الحسنة في تعامله مع طلابه. فتكون الرحمة هي المظلة التي من خلالها يقوم بعملية التعليم والتعلم، وأن يحرص أن تقوم علاقاته مع طلابه داخل قاعات الدراسة وخارجها مؤسسة على مبدأ الرحمة، وقد يخطُر في بال البعض أن هنالك بُعد المشرقين بين العلم وبين الرحمة في عملية التدريس، فنقول هل عرف التاريخ مُعلماً مثل مُحمد، لقد أثنى عليه ربه فقال: {لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ }[٢٢٩] [التوبة: ١٢٨]، وانظر إلى رحيم فعله صلى الله عليه وسلم عندما جاءه الشاب الذي يُريد أن يقوم بكبيرة من الكبائر وهي الزنا، ماذا كان رده صلى الله عليه وسلم؟ وضع يده الشريفة على صدر الشاب ولم ينهره ولكن بين له أنه هل يرضى ذلك على أهله فكيف يرضاه على أهل غيره، فخرج الشاب من عنده والزنا اكره شيء إليه.هي قيمة الرحمة التي حولت سلوك ذلك الشاب إلى الطريق المستقيم. إن أستاذ الجامعة مع طلابه يجب أن تكون قيمة الرحمة من أولويات عمله. يجب أن تسبق رحمته على طلابه تقديم علمه لهم، فعندما يستشعر الطلاب تحقق الرحمة في سلوك أستاذ الجامعة، سنجد طلاباً لينين هينين سهلي الانقياد والطاعة لكل ما يُقال لهم،كما قال موسى عليه السلام للخضر: { قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا }[٢٣٠] [الكهف: ٦٩]، وعندما يكون أستاذ الجامعة رحيماً وهو القدوة فبدون أدنى شك سوف ينشأ الطلاب بين يديه رُحماء فيما بينهم ورُحماء في

---

228 الكهف: ٦٥

229 التوبة: ١٢٨

230 الكهف: ٦٩

مجتمعهم عندما يتخرجون من الجامعة ، وبذلك نضمن انتفاءً مُطلقاً لِتَكوّن أية صورة من صور عدم المواطنة أو أي صورة من صور التطرف والبعد عن الاعتدال.

٤ – قيمة العلم :

العلم لغة:– ختار الصحاح (١ / ٢١٧):

ع ل م: (الْعَلَمُ) بِفَتْحَتَيْنِ (الْعَلَامَةُ) وَهُوَ أَيْضًا الْجَبَلُ. وَ (عَلَمُ) الثَّوْبِ وَالرَّايَةِ. وَعَلِمَ الشَّيْءَ بِالْكَسْرِ يَعْلَمُهُ (عِلْمًا) عَرَفَهُ. وَرَجُلٌ (عَلَّامَةٌ) أَيْ (عَالِمٌ) جِدًّا وَالْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ. وَ (اسْتَعْلَمَهُ) الْخَبَرَ (فَأَعْلَمَهُ) إيَّاهُ. وَ (أَعْلَمَ) الْقَصَّارُ الثَّوْبَ فَهُوَ (مُعْلِمٌ) وَالثَّوْبُ (مُعْلَمٌ) . وَ (أَعْلَمَ) الْفَارِسُ جَعَلَ لِنَفْسِهِ (عَلَامَةَ) الشُّجْعَانِ. وَ (عَلَّمَهُ) الشَّيْءَ (تَعْلِيمًا فَتَعَلَّمَ) وَلَيْسَ التَّشْدِيدُ هُنَا لِلتَّكْثِيرِ بَلْ لِلتَّعْدِيَةِ. وَيُقَالُ أَيْضًا: تَعَلَّمَ بِمَعْنَى اعْلَمْ. قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ:

تَعَلَّمَ أَنَّ خَيْرَ النَّاسِ طُرًّا ... قَتِيلٌ بَيْنَ أَحْجَارِ الْكُلَابِ

قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: تَعَلَّمْتُ أَنَّ قُلَانًا خَارِجٌ أَيْ عَلِمْتُ. قَالَ: وَإِذَا قِيلَ لَكَ: اعْلَمْ أَنَّ زَيْدًا خَارِجٌ قُلْتَ: قَدْ عَلِمْتُ. وَإِذَا قِيلَ: تَعَلَّمْ أَنَّ زَيْدًا خَارِجٌ لَمْ تَقُلْ: قَدْ تَعَلَّمْتُ. وَ (تَعَالَمَهُ) الْجَمِيعُ أَيْ (عَلِمُوهُ) . وَالْأَيَّامُ (الْمَعْلُومَاتُ) عَشْرٌ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ. وَ (الْمَعْلَمُ) الْأَثَرُ يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الطَّرِيقِ. وَ (الْعَالَمُ) الْخَلْقُ وَالْجَمْعُ (الْعَوَالِمُ) بِكَسْرِ اللَّامِ. وَ (الْعَالَمُونَ) أَصْنَافُ الْخَلْقِ.[231]

المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (٢ / ٤٢٧):

(ع ل م) : الْعِلْمُ الْيَقِينُ يُقَالُ عَلِمَ يَعْلَمُ إذَا تَيَقَّنَ وَجَاءَ بِمَعْنَى الْمَعْرِفَةِ أَيْضًا كَمَا جَاءَتْ بِمَعْنَاهُ ضُمِّنَ كُلُّ وَاحِدٍ مَعْنَى الْآخَرِ لِاشْتِرَاكِهِمَا فِي كَوْنِ كُلِّ وَاحِدٍ مَسْبُوقًا بِالْجَهْلِ لِأَنَّ الْعِلْمَ وَإِنْ حَصَلَ عَنْ كَسْبٍ فَذَلِكَ الْكَسْبُ مَسْبُوقٌ بِالْجَهْلِ.

وَفِي التَّنْزِيلِ {مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ} [المائدة: ٨٣] أَيْ عَلِمُوا وَقَالَ تَعَالَى {لا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ} [الأنفال: ٦٠] أَيْ لَا تَعْرِفُونَهُمْ اللَّهُ يَعْرِفُهُمْ وَقَالَ زُهَيْرٌ

وَأَعْلَمُ عِلْمَ الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ ... وَلَكِنَّنِي عَنْ عِلْمِ مَا فِي غَدٍ عَمِي

---

231 مختار الصحاح.ص ٢١٧، باب علم.

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ "[٢٤١]

تفعيل قيم العلم:

ما اهتمت شريعة من الشرائع بالعلم كما اهتمت الشريعة الإسلامية به. إن أول كلمة أُنزلت على النبي محمد صلى الله عليه وسلم هي كلمة مُختصة بالعلم، حيث قال الله جل وعلا مخاطباً وحياً رسوله صلى الله عليه وسلم: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ. خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ. اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ . الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ . عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ}[٢٤٢] وعندما طلب منه القراءة بين له أن الله علم بالقلم وهي أداة العلم، وأنه علم الإنسان وهو المقصود بعلم الله لتحقيق العبودية لله وحده.والعلم مطلب شرعي في ديننا الإسلامي الحنيف، فكما قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ)[٢٤٣] .ويقول الإمام القرطبي في خصوص العلم حينما ذكر" قال أبو عمر قد أجمع العلماء على أن من العلم ما هو فرض متعين على كل أمريء في خاصته بنفسه ومنه ما هو فرض على الكفاية إذا قام به البعض سقط فرضه على اهل ذلك الموضع"[٢٤٤] ، وفي فضل العلم وطلبه يقول الإمام الشافعي:" لطلب العلم أفضل من صلاة النافلة"[٢٤٥]

وقيمة العلم السامقة في شريعتنا الإسلامية تُحتم على أستاذ الجامعة أن يهتم بها مثل اهتمامه بسائر القيم الإسلامية الأخرى، فلا بد عليه أن يكون مُتقناً لمادته العلمية التي يقوم بتدريسها، لأن المادة العلمية تُعتبر من الخصال التي ينظر إليها الطلاب بعين الاهتمام والتركيز، وإن جزء مهماً من تقييم الطلاب لأستاذ الجامعة أثناء تدريسه وبعد

---

[241] صحيح مسلم،حديث رقم ١٦٣٢.

[242] العلق: ١ - ٦

[243] سنن بن ماجه، حديث رقم٢٢٤.

[244] القرطبي،أبي عمر يوسف بن عبد البر النمري القرطبي،جامع بيان العلم وفضله، ج ، دار الباز للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، ١٣٩٨هـ، ص ١٠.

[245] المرجع السابق، ص ٢٥

تدريسه تنصب على مدى إتقانه لمادته التي يقوم بتدريسها، بل أن احترام وتقدير الطلاب لأستاذ الجامعة يكمُن في إتقانه لمادته العلمية،لذا فحرص أستاذ الجامعة على أن يكون عالماً في مجال تدريسه يُعتبر من العوامل المهمة في التأثير على تقبل الطلاب لأرائه وأفكاره،وينعكس على سلوكهم تقدير العلم والعلماء مما يؤدي إلى تربيتهم السليمة التي يكون لها الثر البالغ على مدى تقديرهم لمكونات المؤسسات العلمية من أساتذة ومباني وممتلكات تؤدي بهم إلى التقدير المؤدي إلى حب الوطن والتأسس على المواطنة الصالحة ،**تجنبهم كل غوائل البعد عن المنهج القويم الذي تسير عليها المملكة العربيةالسعودية، وتُ في تكوينه السلوكي صفات الاعتدال والبعد عن الغلو والتطرف.**

٥- **قيمة حسن الخلق:-**

الحسن لغة:لسان العرب (١٠ / ٨٦):

"**الخُلُق، بِضَمِّ اللَّامِ وَسُكُونِهَا: وَهُوَ الدِّين والطبْع وَالسَّجِيَّةُ، وَحَقِيقَتُهُ أنه لصورة الإِنسان الْبَاطِنَةِ وَهِيَ نفْسه وأوصافها وَمَعَانِيهَا المختصةُ بِها بِمَنْزِلَةِ الخَلْق لِصُورَتِهِ الظَّاهِرَةِ وأوصافها وَمَعَانِيهَا، وَلَهُمَا أوصاف حسَنَة وَقَبِيحَةٌ، والثوابُ وَالْعِقَابُ**

- **الحاء والسّين والنّون أصل واحد، فالحسن ضدّ القبح، يقال: رجل حسن، وامرأة حسناء، وحسّانة، والحسن: الجمال.**

وهو نعت لما حسن. يقال: حسن الشّيء وحسن يحسن حسنا فيهما فهو حاسن وحسن.

قال الجوهريّ: تقول قد حسن الشّيء وإن شئت خفّفت الضّمّة فقلت: حسن الشّيء، والحسَان بالضّمّ أحسن من الحسن، وأحاسن القوم حسانهم، وفي الحديث: «أحاسنكم أخلاقا

الموطّأون أكنافا» وهي الحسنى (مؤنّث الأحسن) "[٢٤٦]

- حسن الخلق اصطلاحا:

قال القزوينيّ- رحمه الله-: ومعنى حسن الخلق: «سلامة النّفس نحو الأرقّ الأحمد من الأفعال، وقد يكون ذلك في ذات الله تعالى، وقد يكون فيما بين النّاس» .[٢٤٧]

---

[246] نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم.

[247] نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم.

الآيات الواردة في حسن الخلق:-

- { وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ }[٢٤٨]

- {وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ }[٢٤٩]

- {ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ }[٢٥٠]

٤- { وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ }[٢٥١]

- {وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزَغُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا }[٢٥٢]

-{وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ }[٢٥٣]

حسن الخلق في الحديث:-

- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، وَحَفْصُ بْنُ عُمَرَ، قَالَا: حَدَّثَنَا ح وحَدَّثَنَا ابْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَزَّةَ، عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا مِنْ شَيْءٍ أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ»[٢٥٤]

---

248 القلم: ٤

249 البقرة: ٨٣

250 النحل: ١٢٥

251 فصلت: ٣٤

252 الإسراء: ٥٣

253 العنكبوت: ٤٦

- روى مَالِكٌ؛ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ حُسْنَ الْأَخْلَاقِ ».[٢٥٥]

- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا»[٢٥٦]

- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ يَعْنِي الْإِسْكَنْدَرَانِيَّ، عَنْ عَمْرٍو، عَنِ الْمُطَّلِبِ، عَنْ عَائِشَةَ رَحِمَهَا اللَّهُ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ»[٢٥٧]

- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَقِيقٌ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، يُحَدِّثُنَا، إِذْ قَالَ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا، وَإِنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «إِنَّ خِيَارَكُمْ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا»[٢٥٨]

تفعيل قيمة حُسن الخُلق:-

عندما سئلت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن خُلق رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت : كان خلقه القرآن، وعندما أرد الله سبحانه أن يُثنى على نبيه قال عز من قائل: {وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ }٢٥٩، فالرسول صلى الله عليه وسلم هو قدوة كل مسلم في أي موقع أو منصب كان، فالله سبحانه وتعالى يذكر ذلك في كتابه العزيز فيقول: {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا }[٢٦٠]. وأستاذ الجامعة مثله مثل غيره لا بد أن يكون الرسول صلى الله عيه وسلم أسوته وقدوته في تعامله مع طلابه سواء كان ذلك في قاعات الدراسة

---

254 سنن أبي داود حديث رقم ٤٧٩٩.

255 موطأ مالك ، حديث رقم ٨.

256 سنن أبي داود، حديث رقم ٤٦٨٢

257 سنن أبي داود، حديث رقم ٤٧٧٩٨.

258 صحيح البخاري، حديث رقم ٦٠٣٥.

259 القلم: ٤

260 الأحزاب: ٢١

- عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِنَّ الرِّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ»[٢٧١]

- عَنْ عَائِشَةَ قالت سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ فِي بَيْتِي هَذَا: «اللهُمَّ، مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَشَقَّ عَلَيْهِمْ، فَاشْقُقْ عَلَيْهِ، وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَرَفَقَ بِهِمْ، فَارْفُقْ بِهِ»[٢٧٢] ،

- عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الخَيْرِ، وَمَنْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ فَقَدْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الخَيْرِ»[٢٧٣]

تفعيل قيمة الرفق:-

اهتمت الشريعة الإسلامية بقيمة الرفق أيما اهتمام، ولم تقتصر قيمة الرفق في شريعتنا الإسلامية على الإنسان بل تعدته إلى الحيوان وإلى الجماد، فهاهو رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيما يتعلق بالرفق على الحيوان: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ، فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ، فَأَحْسِنُوا الذِّبْحَ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، وَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ»[٢٧٤] ،وفي شأن الجماد قصته صلى الله عليه وسلم مع الجذع الذي رواها جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا «كَانَ المَسْجِدُ مَسْقُوفًا عَلَى جُذُوعٍ مِنْ نَخْلٍ، فَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَطَبَ يَقُومُ إِلَى جِذْعٍ مِنْهَا، فَلَمَّا صُنِعَ لَهُ المِنْبَرُ وَكَانَ عَلَيْهِ، فَسَمِعْنَا لِذَلِكَ الجِذْعِ صَوْتًا كَصَوْتِ العِشَارِ، حَتَّى جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا فَسَكَنَتْ»[٢٧٥] صحيح البخاري (٤ / ١٩٥)، والرفق بين الإنسان وأخيه الإنسان من أوسع أسباب الخير، وفي العلاقة بين أستاذ الجامعة تُعتبر قيمة الرفق من القيم العظيمة التي

---

271 صحيح مسلم، حديث رقم ٢٥٩٤.

272 صحيح مسلم، حديث رقم ١٨٢٨.

273 سنن الترمذي، حديث رقم ٢٠١٣.

274 سنن ابن ماجه، حديث رقم٣١٧٠.

275 صحيح البخاري، حديث رقم ٣٥٨٥.

تُساعد بكل تأكيد على تحقيق العملية التعليمية والتربوية لأهدافها، فكما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الشريف : «إِنَّ الرِّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ»[٢٧٦]، وأستاذ الجامعة مُطالبٌ بأن يكون رفيقاً بطلابه داخل قاعات الدرس وخارج قاعاته.وقد يربُطُ البعض بين الرفق وبين الضعف فيقول أن الرفق يؤدي ببعض الطلاب إلى الفهم أن الأستاذ ضعيف لشخصية، وهذا حقيقة يتنافى مع الواقع فشتان بين الرفق وبين الضعف فلو كان الرفق خُصلة سلبية لما وجهنا الرسول صلى الله عليه وسلم وحثنا على العمل بها. ولا شك أن سواد قيمة الرفق في تعامل أستاذ الجامعة مع طلابه سوف يؤدي إلى تكوين وتربية طلاب أسوياء لا تتخبطهم أعراض وأمراض قلة الانتماء للوطن، أو الانحراف نحو طُرق التطرف وعدم الاعتدال.

٧- **قيمة العدل:**

العدل لغةً:-*** *مختار الصحاح (١ / ٢٠٢)*:

ع د ل: (الْعَدْلُ) ضِدُّ الْجَوْرِ يُقَالُ: (عَدَلَ) عَلَيْهِ فِي الْقَضِيَّةِ مِنْ بَابِ ضَرَبَ فَهُوَ (عَادِلٌ) . وَبَسَطَ الْوَالِي عَدْلَهُ وَ (مَعْدَلَتَهُ) بِكَسْرِ الدَّالِ وَفَتْحِهَا. وَفُلَانٌ مِنْ أَهْلِ (الْمَعْدَلَةِ) بِفَتْحِ الدَّالِ أَيْ مِنْ أَهْلِ الْعَدْلِ.[٢٧٧] *** لسان العرب (١١ / ٤٣٠):

عدل: العَدْلُ: مَا قَامَ فِي النُّفُوسِ أَنه مُسْتقيم، وَهُوَ ضِدُّ الجَوْرِ. عَدَلَ الحاكمُ فِي الْحُكْمِ يَعْدِلُ عَدْلًا وَهُوَ عادِلٌ ، وعَدَلَ عَلَيْهِ فِي القَضِيَّة، فَهُوَ عَادِلٌ، وبَسَطَ الْوَالِي عَدْلَه ومَعْدِلَته. وَفِي أَسماء الله سبحانه: العَدْلُ، هو الَّذِي لَا يَمِيلُ بِهِ الْهَوَى فيَجورَ فِي الْحُكْمِ، ، وَفُلَانٌ مِنْ أَهل المَعْدِلة أَي مِنْ أَهل العَدْلِ. والعَدْلُ: الحُكْم بِالْحَقِّ،. وَهُوَ حَكَمٌ عَادِلٌ: ذُو مَعْدَلة فِي حُكْمِه.[٢٧٨]

*** المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (٢ / ٣٩٦):

(ع د ل) : الْعَدْلُ الْقَصْدُ فِي الْأُمُورِ وَهُوَ خِلَافُ الْجَوْرِ .[٢٧٩] *** القاموس المحيط (١ / ١٠٣٠):

---

[276] صحيح مسلم، حديث رقم ٢٥٩٤.

[277] مختار الصحاح، ص ٢٠٢، باب ع د ل.

[278] لسان العرب ، ص ٤٣٠، فصل العين المهملة.

[279] المصباح المنير في غريب الشرح الكبير،ص ٣٩٦، باب ع د ل .

العَدْلُ: ضدُّ الجَوْرِ، وما قامَ في النُّفوسِ أنه مُسْتَقيمٌ، كالعَدالَةِ والعُدولَةِ والمَعْدِلَةِ والمَعْدَلَةِ.[٢٨٠]

الآيات الواردة في قيمة العدل:-

- {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ}[٢٨١]

- {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا }[٢٨٢]

- ٣-{إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ }[٢٨٣]

- {وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ }[٢٨٤]

٥- {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ }[٢٨٥]

---

280 القاموس المحيط، ص ١٠٣٠، فصل العين.

281 البقرة: ٢٨٢

282 النساء: ٥٨

283 النحل: ٩٠

284 الحجرات: ٩

285 المائدة: ٨

الأحاديث الواردة في قيمة العدل:-

- في حديث زُهَيْر: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الْمُقْسِطِينَ عِنْدَ اللهِ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ، عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ، وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ، الَّذِينَ يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ وَمَا وَلُوا»[٢٨٦]

- حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَهُوَ عَلَى المِنْبَرِ يَقُولُ: أَعْطَانِي أَبِي عَطِيَّةً، فَقَالَتْ عَمْرَةُ بِنْتُ رَوَاحَةَ: لاَ أَرْضَى حَتَّى تُشْهِدَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: إِنِّي أَعْطَيْتُ ابْنِي مِنْ عَمْرَةَ بِنْتِ رَوَاحَةَ عَطِيَّةً، فَأَمَرَتْنِي أَنْ أُشْهِدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَعْطَيْتَ سَائِرَ وَلَدِكَ مِثْلَ هَذَا؟» ، قَالَ: لاَ، قَالَ: «فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلاَدِكُمْ» ، قَالَ: فَرَجَعَ فَرَدَّ عَطِيَّتَهُ.[٢٨٧]

- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ الكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَى اللهِ يَوْمَ القِيَامَةِ وَأَدْنَاهُمْ مِنْهُ مَجْلِسًا إِمَامٌ عَادِلٌ، وَأَبْغَضَ النَّاسِ إِلَى اللهِ وَأَبْعَدَهُمْ مِنْهُ مَجْلِسًا إِمَامٌ جَائِرٌ.[٢٨٨]

- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ: أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْخَيْرِ سَبْعِينَ سَنَةً، فَإِذَا أَوْصَى حَافَ فِي وَصِيَّتِهِ، فَيُخْتَمُ لَهُ بِشَرِّ عَمَلِهِ فَيَدْخُلُ النَّارَ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الشَّرِّ سَبْعِينَ سَنَةً، فَيَعْدِلُ فِي وَصِيَّتِهِ، فَيُخْتَمُ لَهُ بِخَيْرِ عَمَلِهِ فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ» قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: «وَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ» {تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ} إِلَى قَوْلِهِ {عَذَابٌ مُهِينٌ}[٢٨٩]

---

286 صحيح مسلم، حديث رقم ١٨٢٧.

287 صحيح البخاري، حديث رقم ٢٥٨٧.

288 سنن الترمذي، حديث رقم ١٣٢٩.

289 سنن ابن ماجه، حديث رقم ٢٧٠٤.

- حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو الدِّمَشْقِيُّ، ثنا أَبُو مُسْهِرٍ، ح وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، ثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَا: ثنا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ بُسْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنْ شِئْتُمْ أَنْبَأْتُكُمْ عَنِ الْإِمَارَةِ وَمَا هِيَ؟ أَوَّلُهَا مَلَامَةٌ، وَثَانِيهَا نَدَامَةٌ، وَثَالِثُهَا عَذَابٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَنْ عَدَلَ»[٢٩٠]

تفعيل قيمة العدل:-

والعدل قيمة عليا من مجموعة القيم الإسلامية، وبها تستقيم الأمور، وتبعثُ على الطاعة، وتتحققُ الألفة،وتصلح به الأعمال، ويحصُل به الإطمئنان في النفوس،وإذا أتنفى العدل انتفت الطاعة.والعدل في الشريعة الإسلامية مورد كل خير، وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم خيرة بني البشر في عدله، قد ذكر(الطبريي) "ان رسول الله ص عَدَلَ صُفُوفَ أَصْحَابِهِ يَوْمَ بَدْرٍ، وَفِي يَدِهِ قَدَحٌ يَعْدِلُ بِهِ الْقَوْمَ، فَمَرَّ بِسَوَادِ بْنِ غَزِيَّةَ، حَلِيفِ بَنِي عَدِيِّ بْنِ النَّجَّارِ، وَهُو مستنتل من الصف، فطعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فِي بَطْنِهِ بِالْقَدَحِ، وَقَالَ: اسْتَوِ يَا سَوَاد بن غزيه، قال: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْجَعْتَنِي وَقَدْ بَعَثَكَ اللَّهُ بِالحق، فأقدني قال: فكشف رسول الله ص عَنْ بَطْنِهِ [ثُمَّ قَالَ: اسْتَقِدْ، قَالَ: فَاعْتَنَقَهُ وَقَبَّلَ بَطْنَهُ، فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى هَذَا يَا سَوَادُ؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَضَرَ مَا تَرَى فَلَمْ آمَنِ الْقَتْلَ. فَأَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ آخِرُ الْعَهْدِ بِكَ أَنْ يَمَسَّ جِلْدِي جِلْدَكَ فَدَعَا لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ص بِخَيْرٍ، وَقَالَ لَهُ خَيْرًا]"[٢٩١].

وذكر(الشيزري) "وقال افلاطون بالعدل ثبات الأشياء، والجوز زوالها، وقيل لأردشير: من الذي لا يخاف أحداً؟ قال: من عدل في حكمه، وكفّ عن ظُلمه، نصره الحق، وأطاعه الخلق، وصفَتْ له النعمة، وأقبلت عليه الدنيا، فهنيء بالعيش،واستغنى عن الجيش، وملك القلوب، وأمنَ الحروب"[٢٩٢].

---

290 المعجم الكبير للطبراني، حديث رقم ١٣٢.

291 تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري (٢ / ٤٤٦-٤٤٧)

292 الشيزري، عبد الرحمن بن عبد الله بن نصر بن عبد الرحمن، المنهج المسلوك في سياسة الملوك، تحقيق ودراسة علي عبد الله الموسى،مكتبة المنار،الزرقاء،الأردن، الطبعة الأولى،١٤٠٧هـ،ص٢٤٦.

وفي قصة رسول الله صلى الله عليه وسلم مع سواد، توضح لنا قيمة العدل في شريعتنا الإسلامية حتى في أشد الظروف وأحلكها، فرغم أن الرسول صلى الله عليه وسلم على أهبة الإستعداد لدخول معركة أُحد، إلا أنه أبى أن يترك العدل في هذا الموقف كما هو حاله صلى الله عليه وسلم في كل المواقف.واستاذ الجامعة قدوته هو رسول الله صلى الله عليه وسلم، فعليه أن يُمارس العدل مع طُلابه في كل الأحوال وفي كل الأوقات، سواء كان ذلك داخل القاعات الدراسية أم خارجها، وحتى لو حدث من الطالب بعض السلوكيات التي ربّما لم تُرض أستاذ الجامعة، فالحق جل جلاله يقول لنا { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ }[٢٩٣] [المائدة: ٨] ، وإذ عَدَلَ أستاذ الجامعة في تعامله مع طلابه انعكس ذلك على سلوك الطلاب أثناء دراستهم، وأدخل الطمأنينة إلى قلوبهم، وجعلهم يستشعرون قيمة العدل ، والذي سوف ينعكس على سلوكهم أثناء الدراسة وبد التخرج،مما يؤدى إلى تربية نشءٍ يقوم توجههم على حُب الوطن ، ويجنبهم كل سُبل التطرف والبُعد عن الاعتدال.

٨- قيمة العفو:-

العفو لغةً:-*** لسان العرب (١٥ / ٧٢):

عفا: في أَسماءِ اللَّهِ تَعَالَى: العَفُوُّ، وَهُوَ فَعُولٌ مِنَ العَفْوِ، وَهُوَ التَّجاوُزُ عَنِ الذَّنْبِ وتَرْكُ العِقابِ عَلَيْهِ، وأَصلُه المَحْوُ والطَّمْس، وَهُوَ مِنْ أَبْنِيةِ المُبالَغةِ. وكلُّ مَنِ استَحقَّ عُقُوبةً فَتَرَكْتَها فَقَدْ عَفَوْتَ عَنْهُ.[٢٩٤] القاموس المحيط (١ / ١٣١٣):

• و: العَفْوُ: عَفْوُ اللهِ، جَلَّ وعَزَّ عن خَلْقِهِ، والصَّفْحُ، وتَرْكُ عُقُوبَةِ المُسْتَحِقِّ. عَفا عنه ذَنْبَهُ، وعَفَا لَهُ ذَنْبَهُ، وعفا عن ذَنْبِهِ.[٢٩٥]

---

293 المائدة: ٨

294 لسان العرب، ص ٧٢، فصل العين المهملة.

295 القاموس المحيط، ص ١٣١٣، فصل العين.

العفو اصطلاحا:-

"قال المناويّ: العفو: القصد لتناول الشّيء والتّجاوز عن الذّنب «٥» .

وقال الكفويّ: العفو: كفّ الضّرر مع القدرة عليه، وكلّ من استحقّ عقوبة فتركها فهذا التّرك عفو «٦»

وقال أيضا: العفو عن الذّنب يصحّ رجوعه إلى ترك ما يستحقّه المذنب من العقوبة، وإلى محو الذّنب، وإلى الإعراض عن المؤاخذة كما يعرض المرء عمّا يسهل على النّفس بذله".[٢٩٦]

*** نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم (٧ / ٢٨٩٢):

الآيات الواردة في قيمة العفو:-

{فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ }[٢٩٧]

-{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا }[٢٩٨]

- { فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا }[٢٩٩]

- {وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}[٣٠٠]

{قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ }[٣٠١]

---

296 نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم

297 آل عمران: ١٥٩

298 النساء: ٤٣

299 النساء: ٩٩

300 البقرة: ١٠٩

الأحاديث الواردة في العفو:-

- حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا الزُّبَيْدِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " كَانَ تَاجِرٌ يُدَايِنُ النَّاسَ، فَإِذَا رَأَى مُعْسِرًا قَالَ لِفِتْيَانِهِ: تَجَاوَزُوا عَنْهُ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنَّا، فَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ "[٣٠٢]

-في حديث طويل قال صلى الله عليه وسلم : " إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا، وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَكُونَ قَدِ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ "[٣٠٣]

- حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُقْبَةَ، ثنا حَكِيمُ بْنُ خِذَامٍ، ثنا الْعَلَاءُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ عَفَا عِنْدَ قُدْرَةٍ، عَفَا اللهُ عَنْهُ يَوْمَ الْعُسْرَةِ»[٣٠٤]

- حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْهُ عَلَيَّ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْهُ عَلَيَّ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْهُ عَلَيَّ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْهُ عَلَيَّ قَالَ: «هَلْ تَوَضَّأْتَ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَهَلْ صَلَّيْتَ حِينَ صَلَّيْنَا؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «اذْهَبْ، فَقَدْ عَفَا اللهُ عَنْكَ»[٣٠٥]

- عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: لَقِيتُ عَبْدَ الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - فَقُلْتُ أَخْبِرْنِي عَنْ صِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى الله عليه وسلم قَالَ: فَقَالَ: أَجَلْ وَاللَّهِ إِنَّهُ لموصوفٌ فِي التَّوراة بِبَعْضِ صِفَتِهِ فِي الْقُرْآنِ (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً) (١) وحِرزا لِلْأُمِّيِّينَ أنتَ عَبْدِي ورَسُولِي سَمَّيْتُك المُتوكل، لَيْسَ بِفَظٍ وَلَا غَلِيظٍ وَلَا صَخَّابٍ فِي الْأَسْوَاقِ، وَلَا

---

[301] يوسف: ٩٢

[302] صحيح البخاري، حديث رقم ٢٠٧٨.

[303] صحيح البخاري، حديث رقم ٣٠٠٧.

[304] المعجم الكبير للطبراني، حديث رقم ٧٥٨٥.

[305] المعجم الكبير للطبراني، حديث رقم ٧٦٢٣

يَدفَع بالسَّيئة السيئةَ ولَكنْ يَعفُو ويَغفر، ولَن يَقْبِضَه الله تعالى حتى يُقِيمَ به المِلَّةَ العَوْجَاء، بِأَنْ يَقُولوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ويفتَحُوا بِهَا أَعْيُنًا عُمْيًا وآذَانًا صُمًّا.[٣٠٦]

تفعيل قيمة العفو:-

{فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ }[٣٠٧] [آل عمران: ١٥٩]، ما أجمل ما احتوت عليه هذه الآية من قيم إسلامية سامقة، ففيها قيمة الرحمة وفيها قيمة اللين وفيها قيم العفو وفيها قيمة الاستغفار وفيها قيمة المشاورة وفيها قيم التوكل على الله.إن عِظَمَ القيم الإسلامية تنبع من سمو الشريعة الإسلامية التي ارتضاها الله سبحانه للعاملين.إن الناظر لهذه الآية يرى تسلسلاً بديعا لتعامل الإنسان مع أخيه الإنسان في كل الحالات وخاصة عندما يصدُر من إنسان تجاه أخيه الإنسان بعض الزلل أو بعض الخطأ فإذا حصل ذلك كان موقف الإنسان المسلم تجاه أخيه المسلم الذي أخطأ عليه هو ذلك التسلسل العذب لهذه القيم، فيبدأ بالرحمة يرحم خطأه ويكون في تلك الحرمة ليناً هيناً ثم بعد الرحمة يعفو، والعفو كما جاء في تعريفه هو الصفح مع القدرة على إيقاع العقوبة، ثم لا يُكتفى بالعفو والرحمة فقط بل أيضاً بالاستغفار، أي تطلب من الله أن يغفر عنْ أخيك المسلم زلتـه ، ثم إن كان بينك وبينه علاقة ذات استمرارية تطلب مشورته ومساعدته في أدائك لعملك. إن أستاذ الجامعة إذا تدبر وعمل بهذا النسيج البديع لهذه القيم الإسلامية التي وردت في هذه الآية وما ورد في القرآن الكريم وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم في تعامله مع طلابه في جميع العلاقات القائمة بينه وبينهم، وعلى وجه الخصوص إذا تمعنا النظر في المرحلة العمرية التي يكون عليها طلاب الجامعة والتي تتصف باحتمالية حصول الأخطأ الكثيرة وغير المقصودة في الغالب منهم، فأن نتائج ايجابية وناجحة أكيدة التحقق، وتؤدي دون أدنى شك إلى سواد صورة مستقيمة وصحية لأولئك الطلاب تنعكس على نموهم التربوي والشخصي والاجتماعي والنفسي، مما يضمن دون أدنى شك نشأة جيل قويم قوي الإيمان بانتمائه لوطنه، عزيز الجانب في بُعده عن مواطن الزلل والانحراف ومجانبة جادة الصواب والاعتدال.

---

306 الأدب المفرد بالتعليقات، حديث رقم ٢٤٦.

307 آل عمران: ١٥٩

٩ – قيمة الحلم والأناة :–مختار الصحاح (١ / ٨٠):

ح ل م: وَ (الْحِلْمُ) بِالْكَسْرِ الْأَنَاةُ وَقَدْ (حَلُمَ) بِالضَّمِّ (حِلْمًا) وَ (تَحَلَّمَ) تَكَلَّفَ الْحِلْمَ وَ (تَحَالَمَ) أَرَى مِنْ نَفْسِهِ ذَلِكَ وَلَيْسَ بِهِ. وَ (حَلَّمَهُ تَحْلِيمًا) جَعَلَهُ حَلِيمًا.[٣٠٨] *** مختار الصحاح (١ / ٢٤):

وَ (تَأَنَّى) فِي الْأَمْرِ تَرَفَّقَ وَتَنَظَّرَ وَ (اسْتَأْنَى) بِهِ انْتَظَرَ بِهِ، يُقَالُ: اسْتَأْنِي بِهِ حَوْلًا وَالِاسْمُ (الْأَنَاةُ) بِوَزْنِ الْقَنَاةِ. وَالْأَنَاةُ أَيْضًا الْحِلْمُ.[٣٠٩]*** لسان العرب (١٤ / ٤٨):

والأَناةُ والأَنَى: الحِلم وَالْوَقَارُ. وأَنِيَ وتَأَنَّى واسْتَأْنَى: تَثَبَّت. ورَجُلٌ آنٍ عَلَى فَاعِلٍ أي كَثِيرُ الأَنَاة وَالْحِلْمِ. وأَنَى أُنِيّاً فَهُوَ أَنِيٌّ: تأخر وأبطأ. وآنَى: كأَنَى.[٣١٠]

قيمة الحلم والأناة في القرآن:–

{إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ }[٣١١] [هود: ٧٥]

{لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ }[٣١٢] [البقرة: ٢٢٥]

{وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ }[٣١٣] [التوبة: ١١٤]

{رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ . فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ }[٣١٤] [الصافات: ١٠٠، ١٠١]

{إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ }[٣١٥] [التغابن: ١٧]

---

[308] مختار الصحاح، ص٨٠، باب ح ل م.

[309] مختار الصحاح، ص٢٤،باب أ ن ا

[310] لسان العرب،ص ٤٨، فصل الألف.

[311] هود: ٧٥

[312] البقرة: ٢٢٥

[313] التوبة: ١١٤

[314] الصافات: ١٠٠، ١٠١

قيمة الحلم والأناة في الحديث :-

- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا الْحَدِيثِ نَحْوَ حَدِيثِ شُعْبَةَ، وَقَالَ: «أَنْهَاكُمْ عَمَّا يُنْبِذُ فِي الدُّبَّاءِ، وَالنَّقِيرِ، وَالْحَنْتَمِ، وَالْمُزَفَّتِ» وَزَادَ ابْنُ مُعَاذٍ، فِي حَدِيثِهِ عَنْ أَبِيهِ. قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْأَشَجِّ أَشَجِّ عَبْدِ الْقَيْسِ: " إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللهُ: الْحِلْمُ، وَالْأَنَاةُ "[316]

- حَدَّثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ المَدَنِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ المُهَيْمِنِ بْنُ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الأَنَاةُ مِنَ اللَّهِ وَالعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ»[317]

- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: الْأَعْمَشُ وَقَدْ سَمِعْتُهُمْ يَذْكُرُونَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ الْأَعْمَشُ وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «التُّؤَدَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا فِي عَمَلِ الْآخِرَةِ»[318]

- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ [ص:٩٥] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ غَلِيظُ الحَاشِيَةِ، فَأَدْرَكَهُ أَعْرَابِيٌّ فَجَذَبَهُ جَذْبَةً شَدِيدَةً، حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى صَفْحَةِ عَاتِقِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَثَّرَتْ بِهِ حَاشِيَةُ الرِّدَاءِ مِنْ شِدَّةِ جَذْبَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: مُرْ لِي مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَضَحِكَ، ثُمَّ «أَمَرَ لَهُ بِعَطَاءٍ»[319]

- حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَامَ أَعْرَابِيٌّ فَبَالَ فِي المَسْجِدِ، فَتَنَاوَلَهُ النَّاسُ، فَقَالَ لَهُمْ

---

[315] التغابن: ١٧

[316] صحيح مسلم، حديث رقم ١٧.

[317] سنن الترمذي، حديث رقم ٢٠١٢.

[318] سنن أبي داود، حديث رقم ٨٤١٠.

[319] صحيح البخاري، حديث رقم ٣١٤٩.

النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «دَعُوهُ وَهَرِيقُوا عَلَى بَوْلِهِ سَجْلًا مِنْ مَاءٍ، أَوْ ذَنُوبًا مِنْ مَاءٍ، فَإِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُيَسِّرِينَ، وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ»[٣٢٠]

تفعيل قيمة الحلم والأناة :-

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم:في رواية عن عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ " ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ المَرْءَ لاَ يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي الكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ "[٣٢١]، ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم لِلْأَشَجِّ أَشَجِّ عَبْدِ الْقَيْسِ: " إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللهُ: الْحِلْمُ، وَالْأَنَاةُ "[٣٢٢]، فالحلم والأناة كقيمة إسلامية يحبها الله في عبده، وحُبُ الله لهذه القيمة في الإنسان المسلم تعني أنه ممن يتذوقون حلاوة الإيمان، وتذوق حلاوة الإيمان هي من ضمن الغايات الأساسية للإنسان المسلم، وأستاذ الجامعة لا يُعتبر استثناءً في هذا الأمر، لذا لزم عليه أن يكون حليماً متأنياً في ممارسته لعمله داخل الجامعة مع طلابه سواء كان ذلك في قاعة المحاضرات الدراسية أم خارج قاعة المحاضرات الدراسية، لأن طبيعة الطلاب في هذه المرحلة الحساسة من أعمارهم تتصف بالاندفاعية وعدم الاستقرار الشخصي أو العاطفي أو الاجتماعي أو الدراسي تقتضي. مما يوجب على أستاذ الجامعة على أن يُقابل تلك التصرفات من الطلاب بعقلانية وبتأني دون اللجوء إلى العجلة والتهور في اتخاذ القرارات ضد طلابه، فغالباً ما يكون تصرف الطلاب دوافعه الخفية غير مقصودة أو تحمل في مجملها حُسن النية المؤسسة على الخبرة الحياتية التي يتمتع بها الطلاب في هذه المرحلة العمرية، وأن لا تكون ردة فعل وقرارات أستاذ الجامعة كما يحصل عند بعضهم مبنية على اعتقاد خاطئ بأن تصرفات الطلاب مبنية على سابقٍ من سوء القصد والنية والرغبة في الإساءة لأستاذ الجامعة مما ينكس سلباً على سلوكه معهم بحيث تجده يلجاء إلى العنف معهم، وربما تطور ذلك إلى الترصُد لهم في درجاتهم التي يحصلون عليها، وقد لا يتردد البعض في حرمان الطلاب من درجة النجاح رغم أداءهم العلمي المميز.

---

320 صحيح البخاري، حديث رقم ٢٢٠.

321 صحيح البخاري، حديث رقم ١٦

322 صحيح مسلم، حديث رقم ١٧.

أن التزام وعمل وممارسة أستاذ الجامعة لقيم الحلم والأناة يُعتبر أمراً مُهماً في عمله، وإن الانحراف أو عدم ممارسة هذه القيمة الإسلامية مع الطلاب رُبما أدت إلى حدوث كثير من النتائج السلبية التي تعكس على حياة الطلاب داخل الجامعة، وحتى بعد تخرجهم من الجامعة، وأستاذ الجامعة هو العنصر الرئيسي الذي تقع عيه مسئولية نشأة وإعداد وتربية هؤلاء الطلاب النشأة التي تُحقق في تكوينهم التكوين السليم الذي يُبعدهم عن شطط الابتعاد عن أن يكونوا مواطنين صالحين وبعيدين عن مهالك الانحراف والتطرف والانزلاق في ردى التعصب وعدم الاعتدال.

١٠-قيمة الصبر:-*** مختار الصحاح (١ / ١٧٢):

ص ب ر: الصَّبْرُ حَبْسُ النَّفْسِ عَنِ الْجَزَعِ. وَ (التَّصَبُّرُ) تَكَلُّفُ الصَّبْرِ.[٣٢٣]

*** المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (١ / ٣٣١):

(ص ب ر) : صَبَرْتُ صَبْرًا مِنْ بَابِ ضَرَبَ حَبَسْتُ النَّفْسَ عَنْ الْجَزَعِ.[٣٢٤]

*** القاموس المحيط (١ / ٤٢٢):

والصَّبْرُ: نقيضُ الجَزَعِ، صَبَرَ يَصْبِرُ، فهو صابِرٌ وصَبِيرٌ وصَبُورٌ .[٣٢٥]

قيمة الصبر في القرآن:-

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ }[٣٢٦]

{ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ }[٣٢٧]

{أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ }[٣٢٨]

---

323 مختار الصحاح،ص ١٧٢،باب ص ب ر.

324 المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ص٣٣١، باب ص ب ر.

325 القاموس المحيط، ص ٣٩٨، فصل الزاي.

326 البقرة: ١٥٣

327 البقرة:١٥٥

328 آل عمران: ١٤٢

{وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ }[329]

{فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ }[330]

قيمة الصبر في الحديث:-

- حَدَّثَنَا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِامْرَأَةٍ تَبْكِي عِنْدَ قَبْرٍ، فَقَالَ: «اتَّقِي اللَّهَ وَاصْبِرِي» قَالَتْ: إِلَيْكَ عَنِّي، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَبْ بِمُصِيبَتِي، وَلَمْ تَعْرِفْهُ، فَقِيلَ لَهَا: إِنَّهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَتَتْ بَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمْ تَجِدْ عِنْدَهُ بَوَّابِينَ، فَقَالَتْ: لَمْ أَعْرِفْكَ، فَقَالَ: «إِنَّمَا الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الأُولَى»[331]

- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ نَاسًا مِنَ الأَنْصَارِ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَعْطَاهُمْ، ثُمَّ سَأَلُوهُ، فَأَعْطَاهُمْ، ثُمَّ سَأَلُوهُ، فَأَعْطَاهُمْ حَتَّى نَفِدَ مَا عِنْدَهُ، فَقَالَ: «مَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ أَدَّخِرَهُ عَنْكُمْ، وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللَّهُ، وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ»[332]

- وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ كَتَّابٍ رَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ، مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَالُ لَهُ: عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى، فَكَتَبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ حِينَ سَارَ إِلَى الْحَرُورِيَّةِ، يُخْبِرُهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ الَّتِي لَقِيَ فِيهَا الْعَدُوَّ، يَنْتَظِرُ حَتَّى إِذَا مَالَتِ الشَّمْسُ قَامَ فِيهِمْ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ، وَاسْأَلُوا اللهَ الْعَافِيَةَ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ

---

[329] الأنفال: ٤٦

[330] الصافات: ١٠٢

[331] صحيح البخاري، حديث رقم ١٢٣٨.

[332] صحيح البخاري، حديث رقم ١٤٦٩.

الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ» ، ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ: «اللهُمَّ، مُنْزِلَ الْكِتَابِ، وَمُجْرِيَ السَّحَابِ، وَهَازِمَ الْأَحْزَابِ، اهْزِمْهُمْ، وَانْصُرْنَا عَلَيْهِمْ»[٣٣٣]

- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ الْمَكِّيُّ، ثنا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ الْأَدَمِيُّ، ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، ثنا الْعَوَّامُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " أَرْبَعٌ لَا يُصَبْنَ إِلَّا بِعَجَبٍ: الصَّبْرُ وَهُوَ أَوَّلُ الْعِبَادَةِ، وَالتَّوَاضُعُ، وَذِكْرُ اللهِ، وَقِلَّةُ الشَّيْءِ "[٣٣٤]

- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا غُلَامُ، احْفَظِ اللهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللهَ تَجِدْهُ أَمَامَكَ، تَعَرَّفْ بِاللهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفْكَ فِي الشِّدَّةِ، وَاعْلَمْ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَمَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْخَلَائِقَ لَوِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يُعْطُوكَ شَيْئًا لَمْ يُرِدِ اللهُ أَنْ يُعْطِيَكَ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ أَوْ يَصْرِفُوا عَنْكَ شَيْئًا أَرَادَ أَنْ يُصِيبَكَ بِهِ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَى ذَلِكَ، فَإِذَا سَأَلْتَ فَسَلِ اللهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وَأَنَّ الْفَرَجَ مَعَ الْكَرْبِ، وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا، وَاعْلَمْ أَنَّ الْقَلَمَ قَدْ جَرَى بِمَا هُوَ كَائِنٌ»[٣٣٥]

تفعيل قيمة الصبر:-

ما أعظم قصة يعقوب في قيمة الصبر عندما فقد ابنه يوسف فقال: {وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ }[٣٣٦] [يوسف: ١٨]، وما أعظم ذلك عندما فقد ابنه الثاني مع ابنه الأول فقال في قوله تعالى: {قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ - وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ }[٣٣٧] [يوسف: ٨٣، ٨٤]، وما أعظم موقف قيمة الصبر عند نبي الله موسى عليه السلام عندما كان في موقف المتعلم أمام الخضر عندما

---

333 صحيح مسلم، حديث رقم ١٧٤٢.

334 المعجم الكبير للطبراني، حديث رقم ٧٤١.

335 المعجم الكبير للطبراني، حديث رقم ١١٢٤٣.

336 يوسف: ١٨

337 يوسف: ٨٣، ٨٤

قال الخضر لموسى في قوله تعالى: {قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا- وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا }[٣٣٨] [الكهف: ٦٧، ٦٨]، فأجابه موسى عليه السلام في قوله تعالي: {قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا }[٣٣٩] [الكهف: ٦٩]، وما أعظم قيمة الصبر عند رسول الله صلى الله عليه عندما لقي كثيراً من الأذى من أهل الطائف وعاد حزينا فجاءه جبريل ومعه ملك الجبال، وقال ملك الجبال مُرَني أطبق عليهم الأخشبين وهما جبلان عظيمان في مكة ، فما كان موقف الرسول العظيم صلى الله عليه وسلم سوى أن قال متمثلاً منتهى التفعيل لقيمة الصبر " بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ، لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا "[٣٤٠]، وقيمة الصبر واحدة من القيم الإسلامية العظيمة الشأن في شريعتنا الإسلامية وما ورودها في كثير من سور القرآن وكثيرٍ من قصص الأنبياء والرسل، وفي سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم إلا لتكون لنا نبراساً نقتدي به في تعاملنا مع بعضا البعض.

إن أستاذ الجامعة مُطالب أن تكون قيمة الصبر كباقي القيم التي تم ذكرها سابقاً أو التي لم تُذكر جزء مهمّ في تعامله مع طلابه الذين يقوم بتدريسهم في الجامعة.، وعليه أن يقوم بتفعيلها في تعاملاته المختلفة مع طلابه في جميع الأحوال سواءً كان ذلك داخل لفصل حيث أن ه لكي يُتقن الطلاب تعلمهم للمادة العلمية يحتاجون إلى الكثير من الصبر، فهم متفاوتون في قدراتهم على التعلم فمنهم من يفهم المادة العلمية من مرة واحدة، ومنهم من يُتقنها في مرتين، ومنهم من يحتاج إلى أكثر من ذلك، فعلى أستاذ الجامعة أن لا يتضجر من ذلك ويفقد كثيراً من صبره، لأنه لا بد من أن يضع في نصب عينه أن عملية التعلم عملية عسيرة وليست يسيرة على الطلاب، ولكي يحصل التعلم المطلوب والمناسب للطلاب فإن قيمة الصبر لا بد أن تكون عالية عند أستاذ الجامعة، ولا يُستثنى من ذلك أيضاً تعامل أستاذ الجامعة مع طلابه خارج القاعات الدراسي، فالطلاب أحوج ما يكونون لذلك الأستاذ الصبور الذي يتقبل منهم بصدر رحب كل ملاحظاتهم وتعليقاتهم ومشاكلهم التي ينظرون فيها إلى أستاذ الجامعة على أنه الوحيد القادر على حلها خاصة إذا وجدوا عنده القابلية والصدر الرحب للتعامل معهم بأريحية إيجابية تُساعدهم على تخطي الكثير من المشكلات والعقبات

---

[338] الكهف: ٦٧، ٦٨

[339] الكهف: ٦٩

[340] صحيح البخاري

التي يرونها في أعينهم صعبة التغلب عليها بينما هي عند أستاذ الجامعة من أسهل الأمور، وإن تمتع أستاذ الجامعة بقيمة الصبر سوف تكون جسراً فعّالاً في الانتقال بالطلاب من براثن البعد عن المواطنة الصالحة، والإبحار بهم بعيداً عن الشعور بالعزلة وبالتالي الارتماء في أحضان التطرف والتعصب وعدم الاعتدال.

تاسعاً: نتائج الدراسة:-

من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة والجزء الخاص بالقيم الإسلامية وطرق تفعيلها يُمكن التوصل على النتائج التالية:-

١- أهمية الدور الذي تلعبه الجامعة في إعداد طلابها وتهيئتهم للحياة العملية وهم يحملون قيماً يستطيعون عن طريقها أن يكونون مواطنين صالحين في بلدهم، يشعرون بالانتماء إليه وسالكين لطرق المستقيمة التي تُبعدهم عن مهاوي الردى والانزلاق في براثن التطرف والتعصب والبعد عن الاعتدال.

٢- أهمية الدور المُلقى على عاتق أستاذ الجامعة، فهو محور العملية التعليمية والتربوية في الجامعة، وهو صاحب الأثر الفاعل في سلوكيات الطلاب أثناء دراستهم في الجامعة وبعد تخرجهم منها ومزاولة حياتهم المهنية والمدنية.

٣- أهمية القيم الإسلامية في العملية التدريسية والتعليمية والتربوية، فلن يصلُح أخر الزمان بالنسبة للأمة الإسلامية إلا بما صلُح به أولها،وكما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: إن الله اعزنا بهذا الدين ومهما طلبنا العزة بغيره أذلنا الله، والقيم الإسلامية من الأسس التي يجب أن تُبنى عليها العلاقات القائمة في بيئة الجامعة ومحيطها.

٤- أهمية امتلاك أستاذ الجامعة للقيم الإسلامية،وأهمية تعامله من خلالها مع طلابه في الجامعة داخل القاعات الدراسية وخارج القاعات الدراسية، لما لها من أثر عظيم في تعليمهم وتنشئتهم وتربيتهم التربية الصالحة التي تضمن من خلالها ابتعادهم عن كل دروب المواطنة غير الصالحة والتطرف والتعصب في السلوكيات الآنية والمستقبلية لهم.

عاشراً: التوصيات:-

من خلال ما ناقشته هذه الدراسة من مواضيع وما توصلت إله من نتائج يُمكن التوصية بما يلي:-

١- يجب أن تضطلع الجامعة بدورها المناط بها في إعداد طلابها بحيث يتم التركيز ليس فقط على الجانب التدريسي والتعليمي للطلاب، بل يجب أن تهتم الجامعات بتحقق النمو المتوازن للطلاب في جميع الجوانب سواء كانت تدريسية أو تعليمية أو تربوية أو شخصية أو نفسية أو

اجتماعية أو بدنية أو وطنية أو سلوكية، ولن يتأتى ذلك إلا إذا كانت للجامعة رؤيـــة ورســـالة واضحتين في هذا الخصوص.

٢- على أستاذ الجامعة أن يعي المسئولية العُظمى التي تقع على عاتقه في تعامله مع طُلابـــه في جميع جوانب حياتهم الجامعية داخل القاعات الدراسية أو خارجها، فهو يحمل أمانةً قال عنها الرسول صلى الله عليه وسلم :«يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّكَ ضَعِيفٌ، وَإِنَّهَا أَمَانَـــةُ، وَإِنَّهَـــا يَـــوْمَ الْقِيَامَةِ خِزْيٌ وَنَدَامَةٌ، إِلَّا مَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا، وَأَدَّى الَّذِي عَلَيْهِ فِيهَا»[٣٤١].

٣- يجب على المسئولين في الجامعة الحرص على تزويد أستاذ الجامعة بكل ما يتعلق بـــالقيم الإسلامية من خلال مراكز مُتخصصة في هذا الشأن أو من خلال دورات تدريبية مُتخصصة في هذا المجال.

٤- يُمكن إجراء دراسات ميدانية على أساتذة الجامعة من جهة والطلاب مـــن جهـــة أخـــرى لاستقصاء آرائهم حول درجة أهمية تلك القيم بالنسبة لهم؛ أو مدى ممارستها مـــن قِبـــل أساتذة الجامعة أثناء أداءهم للعمال المناطة بهم داخل الجامعة.

---

341 صحيح مسلم، حديث رقم ١٨٢٥.

قائمة المراجع

١. القرآن الكريم.

٢. أبو العينين، علي خليل مصطفى، القيم الإسلامية والتربية:دراسة في طبيعة القيم ومصادرها ودور التربية الإسلامية في تكوينها وتنميتها، مكتبة إبراهيم حلبي، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية،١٤٠٨هـ، ص٣٤.

٣. البخاري، محمد بن إسماعيل بن المغيرة أبو عبد الله، الأدب المفرد بالتعليقات، حققه وقابله على أصله سمير بن أمين الزهيري، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض ، المملكة العربية السعودية، الأجزاء ١.

٤. أبوحشيش، بسام محمد، دور كليات التربية في تنمية المواطنة لدي الطلبة المعلمين بمحافظات غزة، مجلة جامعة الأقصى(سلسلة العلوم الإنسانية)، المجلد الرابع عشر، العدد الأول، ص٢٥٠-٢٧٩، يناير ٢٠١٠م.

٥. الأفريقي، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي المتوفى ٧١١هـ، لسان العرب، دار صادر- بيروت - لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ، عدد الأجزاء ١٥، المكتبة الشاملة الالكترونية..

٦. الباتلي، أحمد عبد الله، سمات الأستاذ الجامعي المتسم بالوسطية، مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة ، المملكة العربية السعودية،١-١٤٣٢/٤/٤هـ الموافق ٦-٢٠١١/٣/٩م.

٧. باعباد، علي هود، دور الجامعات والمؤسسات التربوية والثقافية في تعزيز الوسطية بين الشباب، مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة ، المملكة العربية السعودية ١-١٤٣٢/٤/٤هـ الموافق ٦-٢٠١١/٣/٩م.

٨. البشري ، عايش عطية ، دور الجامعة في تعزيز مبدأ الوسطية بين طلابها من خلال أنشطة التربية الإسلامية، مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة ، المملكة العربية

السعودية،١-٤/٤/١٤٣٢هـ الموافق ٦-٩/٣/٢٠١١م.

٩. بن حميد، صالح وآخرون، نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم،دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة، المملكة العربية السعودية، المجلد الأول،١٤٢٦هـ .

١٠. الترمذي،محمد بن عيسى بن سوْرة بن موسى الضحاك ابو عيسى، سنن الترمذي، تحقيق أحمد محمد شاكر(ج ١،٢) ومحمد فؤاد عبد الباقي(ج ٣) وإبراهيم عطوه عوض(ج ٤،٥)، شركة مكتبة ومطبعة وصفي البابي الحلبي، مصر، الطبعة الثانية،١٣٩٥، عدد الأجزاء ٥، المكتبة الشاملة الالكترونية.

١١. الجعفي، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري، المتوفة عام ٢٦٥هـ، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمرور الرسول صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه= صحيح البخاري، تحقيق زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة(مصور عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ، عدد الأجزاء٩..

١٢.الحموي،أحمد بن محمد بن علي الفيومي أبو العباس المتوفى ٧٧٠هـ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية، بيروت- لبنان، عدد الأجزاء ٢. المكتبة الشاملة الالكترونية.

١٣. خيّاط، محمد جميل،الجامعات الإسلامية: دراسة مسحية تحليلية،رابطة الجامعات الإسلامية، مطابع الصفا بمكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ الموافق١٩٩٤م، ص٩.

١٤.داود، محمود السيد حسن، من سمات الأستاذ الجامعي المهنية المؤثرة في تحقيق الوسطية، مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة ، المملكة العربية السعودية،١-٤/٤/١٤٣٢هـ الموافق ٦-٩/٣/٢٠١١م

١٥.داود،إبراهيم،عياد، وسيلة) بعنوان : الوسطية ولاعتدال ودور الجامعة الجزائرية في تكريسهما، مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة ، المملكة العربية السعودية،١-

١٤٣٢/٤/٤هـ الموافق ٦-٢٠١١/٣/٩م.

١٦.الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي، مختار الصحاح، تحقيق يوسف الشيخ محمد ، المكتبة العصرية- الدار النموذجية، بيروت – صيدا- لبنان، الطبعة الخامسة، ١٤٢٠هـ، عدد الأجزاء ١ ، المكتبة الشاملة الالكترونية.

١٧.السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث بن اسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي، المتوفى٢٧٥هـ، سنن أبي داود، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان،ج٤،حديث رقم ٤٨٦٨،ص٢٧٦، المكتبة الشاملة الالكترونية .

١٨.الشيباني، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اس المتوفى٢٤١هـ ، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق شعيب الأربؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ .

١٩.القزويني، ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد المتوفي٢٧٣هـ، سنن بن ماجة،، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، در إحياء الكتب العربية فيصل عيسى اليابي الحلبي، عدد الأجزاء ٢.

٢٠.الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي أبو جعفر المتوفى٣١٠هـ، تاريخ الطبري-تاريخ الرسل والملوك- وصلة تاريخ الطبري، دار التراث، بيروت ، لبنان، عدد الأجزاء ١١، المكتبة الشاملة الالكترونية.

٢١.مصطفى، إبراهيم وآخرون- مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، دار الدعوة، المكتبة الشاملة الالكترونية.

٢٢. سمير، شعبان، علاقة الأستاذ الجامعي بالطالب وأثرها في تعزيز الوسطية. مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة ، المملكة العربية السعودية،١-١٤٣٢/٤/٤هـ الموافق ٦-

٢٠١١/٣/٩م.

٢٣. الشرعه، ناصر ابراهيم والبلعاسي، سعود مسير، ملامح الوسطية في شخصية الأستاذ الجامعي: دراسة ميدانية، مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة ، المملكة العربية السعودية،١-٤/٤/١٤٣٢هـ الموافق ٦-٩/٣/٢٠١١م.

٢٤. شعبان ، سمير، علاقة الأستاذ الجامعي بالطالب وأثرها في تعزيز الوسطية، مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة ، المملكة العربية السعودية،١-٤/٤/١٤٣٢هـ الموافق ٦-٩/٣/٢٠١١م،ص٣٠.

٢٥. الشنقيطي،الطيب أحمد عبد الصمد، الأساليب النبوية لتنمية القيم الإيمانية لدي الشباب المسلم في ضوء تحديات العصر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، ١٤٢٨هـ-١٤٢٩هـ.

٢٦. الشيزري، عبد الرحمن بن عبد الله بن نصر بن عبد الرحمن، المنهج المسلوك في سياسة الملوك، تحقيق ودراسة علي عبد الله الموسى،مكتبة المنار،الزرقاء،الأردن، الطبعة الأولى،١٤٠٧هـ،ص.

٢٧. الطبراني ، سليمان بن احمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي أبو القاسم المتوفى ٣٦٠هـ،المعجم الكبير، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة الثانية، عدد الأجزاء ٢٥، المكتبة الشاملة الالكترونية..

٢٨. عبد الله، صفاء رفعت وإبراهيم، منال الحاج ، سمات الأستاذ الجامعي المتسم بالوسطية، مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة ، المملكة العربية السعودية،١-٤/٤/١٤٣٢هـ الموافق ٦-٩/٣/٢٠١١م.

٢٩. عطية، محمد عبد الكريم علي، دور أعضاء هيئة التدريس بجامعاتنا العربية في تأصيل مبدأ الوسطية ولاعتدال لدي الطلاب في ضوء مسئولياتهم

بالجامعة، مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة ، المملكة العربية السعودية،١-٤/٤/١٤٣٢هـ الموافق ٦-٩/٣/٢٠١١م.

٣٠. الفارابي ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري المتوفى ٣٩٣هـ،الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، الطبعة الرابعة، ١٤٠٧هـ، عدد الأجزاء ٦، المكتبة الشاملة الالكترونية .

٣١. فرحات، كرم حلمي ، سمات الأستاذ الجامعي المتسم بالوسطية، مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة ، المملكة العربية السعودية،١-٤/٤/١٤٣٢هـ الموافق ٦-٩/٣/٢٠١١م.

٣٢. الفيروزآبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب المتوفى٨١١٧هـ، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة – بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت– لبنان، الطبعة الثامنة، ١٤٢٦هـ ، عدد الأجزاء ١، المكتبة الشاملة الالكترونية.

٣٣. الصغير، أحمد حسين – (١٤٢٦هـ). التعليم الجامعي في الوطن العربي تحديات الواقع ورؤى المستقبل. الطبعة الأولى، القاهرة: عالم الكتب، ص٢٦.

٣٤. القرطبي،أبي عمر يوسف بن عبد البر النمري القرطبي،جامع بيان العلم وفضله،ج١ ، دار الباز للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، ١٣٩٨هـ.

٣٥. كروم،أحمد،الأدوار الفاعلة للأستاذ الجامعي في بناء الفكر الوسطي، مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة ، المملكة العربية السعودية،١-٤/٤/١٤٣٢هـ الموافق ٦-٩/٣/٢٠١١م،ص٢.

٣٥. كروم،أحمد،الأدوار الفاعلة للأستاذ الجامعي في بناء الفكر الوسطي، مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة ، المملكة العربية السعودية،١-٤/٤/١٤٣٢هـ الموافق ٦-٩/٣/٢٠١١م،ص٢.

٣٦. كنعان، أحمد علي ، تعزيز الوسطية وقيمها لدي الشباب العربي: دراسة ميدانية في جامعة دمشق، مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة ، المملكة العربية السعودية،١-٤/٤/١٤٣٢هـ الموافق ٦-٩/٣/٢٠١١م.

٣٧. المدني، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المتوفى ١٧٩هـ، تحقيق محمد مصطفى الأعظمي ، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والانسانية،أبو ظبي، الإمارات، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ، عدد الأجزاء ٨، المكتبة الشاملة الالكترونية.

٣٨. مطالقة، أحلام محمود علي، علاقة الأستاذ الجامعي بالطالب وأثرها في تعزيز الوسطية، مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة ، المملكة العربية السعودية،١-٤/٤/١٤٣٢هـ الموافق ٦-٩/٣/٢٠١١م، ص١٢.

٣٩. النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إل رسول الله صلى الله عليه وسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي،دار إحياء التراث، بيروت ، ابنان، المكتبة الشاملة الالكترونية نقلاً عن الموسوعة العربية العالمية.

٤٠. هوراي، معراج عبد القادر، دور الجامعات في تعزيز مبدأ الوسطية والأمن الفكري للطلاب : دراسة ميدانية على جامعة الأغواط بالجزائر، مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، جامعة طيبة ، المملكة العربية السعودية،١-٤/٤/١٤٣٢هـ الموافق ٦-٩/٣/٢٠١١م،ص٨.

٤١. http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=١٣٩٩٧٦

٤٢. http://www.arabthought.org/node/٦٦٨

.a